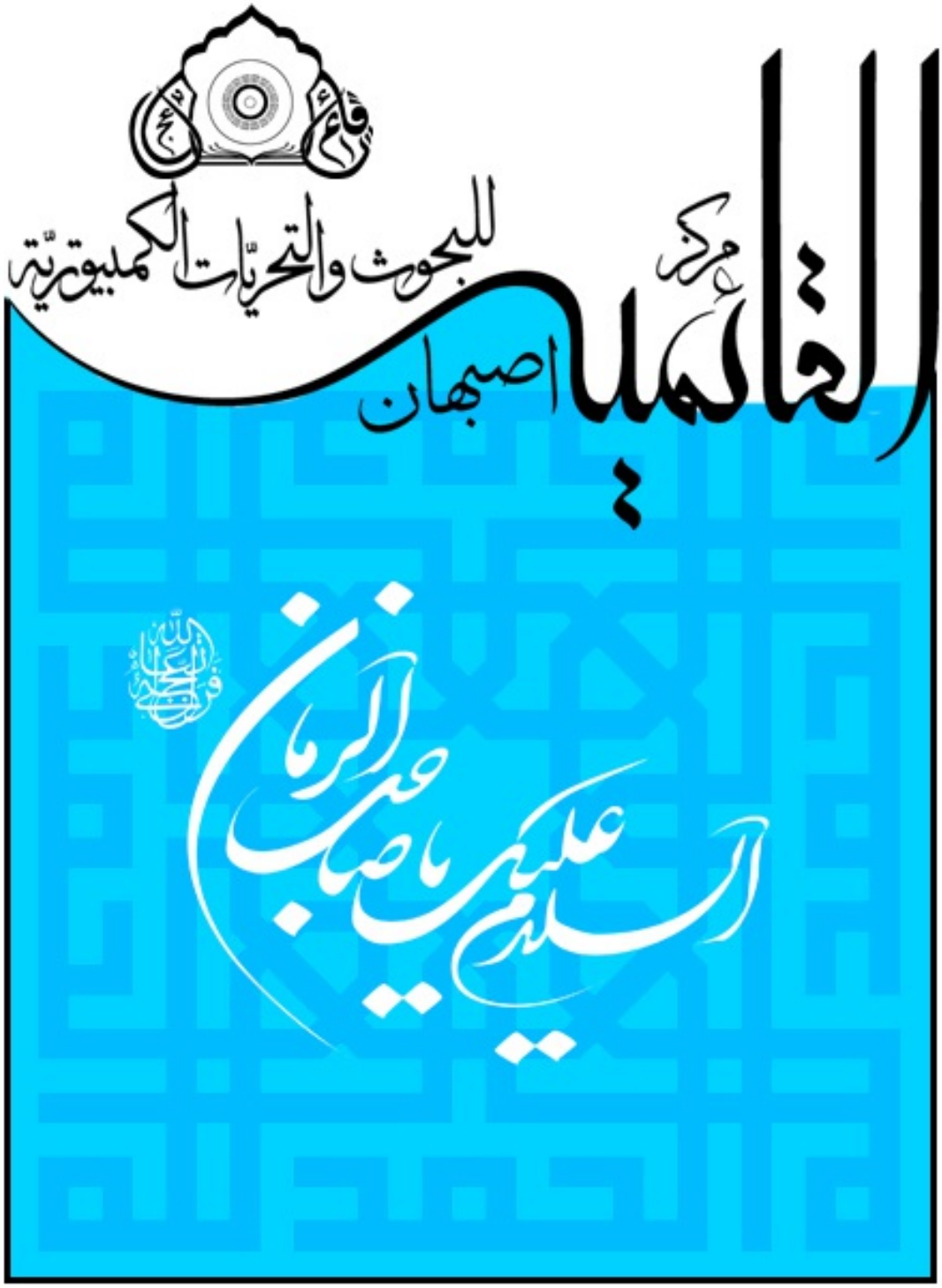

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

حدیث سد الابواب

۲۳

تالیف:علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديثسدالابواب المجلد ۲۳ ----- ۷
اشارة ----- ۷
كلمة المركز ... ص: ۵ ----- ۷
نصوص حديث سدّ الأبواب إلّاباب على ... ص: ۹ ----- ۸
قلب الحديث ... ص: ۱۳ ----- ۹
اشارة ----- ۹
الحديث المقلوب عند البخارى ... ص: ۱۳ ----- ۹
الحديث المقلوب عند مسلم ... ص: ۱۵ ----- ۱۰
تحريف البخارى الحديثَ المقلوب ... ص: ۱۶ ----- ۱۰
نظرات فى سند حديث الخوخة فى الصحيحين ... ص: ۱۸ ----- ۱۱
ترجمة مالک ... ص: ۲۱ ----- ۱۲
ترجمة ابن أبى أُويس ... ص: ۲۹ ----- ۱۷
ترجمة فُلَيح بن سليمان ... ص: ۳۱ ----- ۱۷
النظر فى سند الحديث المحرَّف ... ص: ۳۲ ----- ۱۸
زيادة باطلة فى الحديث المقلوب ... ص: ۳۴ ----- ۱۹
الاستدلال بالحديث المقلوب بكلمات مضطربة ... ص: ۳۵ ----- ۱۹
اشارة ----- ۱۹
استشهاد بعضهم بحديث مختلَق ... ص: ۴۲ ----- ۲۲
إفراط البعض فى التعصّب ... ص: ۴۵ ----- ۲۳
التحقيق فى المسألة ... ص: ۴۷ ----- ۲۴
اشارة ----- ۲۴
ردّ البعض على البعض ... ص: ۴۸ ----- ۲۵

الاضطراب فی حلّ المشکل ... ص: ۵۳ ---- ۲۷
کلام ابن روزبهان ... ص: ۵۴ ---- ۲۷
کلام ابن کثیر ... ص: ۵۶ ---- ۲۸
کلام ابن حجر ... ص: ۵۸ ---- ۲۹
کلام ابن عراق ... ص: ۶۷ ---- ۳۲
کلام المبارکفوری ... ص: ۶۸ ---- ۳۲
کلام الحلبی ... ص: ۶۸ ---- ۳۳
خلاصة المقال فی حقیقة الحال ... ص: ۷۰ ---- ۳۴
الاعتراف بوضع أحادیث ... ص: ۷۳ ---- ۳۵
ما صبّ اللّه فی صدری شیئاً إلّاوصببته فی صدر أبی بکر ... ص: ۷۳ ---- ۳۵
لو لم أُبعث لُبعث عمر ... ص: ۷۶ ---- ۳۶
خذوا شطر دینکم عن الحمیراء ... ص: ۷۷ ---- ۳۶
دعوة إلی التحقیق والقول بالحق ... ص: ۷۸ ---- ۳۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---- ۳۷

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب المجلد ۲۳

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : حدیث سدالابواب/ تالیف السیدعلی الحسینی‌المیلانی.

مشخصات نشر : قم: مرکزالحقائق‌الاسلامیة، ۱۴۳۰ق.= ۱۳۸۸.

مشخصات ظاهری : ۸۰ ص.

فروست : اعرف‌الحق تعرف اهله؛ ۲۳.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۷۸-۶

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ چهارم.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : احادیث خاص (سدالابواب)

موضوع : احادیث خاص (سدالابواب) -- نقد و تفسیر

شناسه افزوده : مرکز الحقائق الاسلامیه

رده بندی کنگره : BP۱۴۵ /س۴ح۵۴ ۱۳۸۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۷۴۲۱۷۹

کلمة المرکز ... ص: ۵

نظراً للحاجة الماسّة والضرورة الملحّة لنشر العقائد الحقّة والتعریف بالفکر الشیعی، بالبراهین العقلیّة المتقنة والأدلّة النقلیة من الکتاب والسنّة، من أجل ترسیخها فی أذهان المؤمنین، ودفع الشبهات المثارة حولها من قبل المخالفین، فقد بادر (مرکز الحقائق الاسلامیة) بإخراج سلسلة علمیة- عقائدیة، متنوّعة، تمیّزت بجامعیتها بین العمق فی النظر والقوّة فی الاستدلال والوضوح فی البیان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهی من بحوث سماحة الفقیه المحقق آیة اللّه الحاج السید علی الحسینی المیلانی (دام ظلّه)، آملین أن نکون قد قمنا ببعض الواجب الملقی علی عواتقنا فی هذه الأیام التی کثرت فیها الشبهات وازدادت الانحرافات، سائلین اللّه عز و جل أن یسدّد خطانا علی نهج الکتاب والعترة الطاهرة کما أوصی الرسول الأکرم صلّی اللّه علیه وآله وسلّم، والحمد للّه رب العالمین.

مرکز الحقائق الاسلامیة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌سدالابواب، ص: ۷

الحمد للّه رب العالمین، والصّلاة والسلام علی محمّد وآله الطیّبین الطاهرین ولعنة اللّه علی أعدائهم أجمعین.

وبعد

فهذا تحقیق فی حدیث (سدّ الأبواب) کشفت فیه عن جانبٍ من التلاعب الواقع فی السنّة النبویة الشریفة لأغراضٍ سیاسیّة، إذ قلبوا هذه المنقبة من سیدنا أمیر المؤمنین علیه السلام إلی غیره، ثم استدلّوا به لإمامته بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، وأفرط بعضهم فادّعی أن ما ورد فی حقّ الوصیّ هو الحدیث المقلوب!

فإلى أهل الفضل هذا البحث العلمى، أرجو أن ينظروا فيه بعين الإنصاف، وقد جعلته فى فصول.

على الحسينى الميلانى

۱۴۱۱

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۹

(۱)

نصوص حديث سدّ الأبواب إلّاباب على ... ص: ۹

إنّ من الأحاديث الصحيحة الثابتة المشهورة، بل المتواترة...

الواردة عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى شأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ... حديث «سدّوا الأبواب إلّاباب علىّ...»

وهذه نصوصٌ مِن ألفاظه فى أهمّ وأشهر كتب أهل السنّة:

أخرج الترمذى بسنده عن ابن عبّاس: «إنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه وسلّم أمر بسدّ الأبواب إلّاباب علىّ» «۱».

وأخرج عن أبى سعيد قال: «قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم لعلىٍّ: يا علىّ، لا يحلّ لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك.

قال علىّ بن المنذر: قلت لضرار بن صرد: ما معنى هذا الحديث؟

---

(۱) سنن الترمذى ۵/ ۴۱۰ كتاب المناقب باب مناقب على بن أبى طالب، رقم ۳۷۵۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۰

قال: لا يحلّ لأحدٍ يستطرقه جنباً غيرى وغيرك» «۱».

وأخرج أحمد بسنده عن عبداللَّه بن الرقيم الكنانى، قال: «خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها فقال: أمر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّ الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب علىّ رضى اللَّه عنه» «۲».

وأخرجه أحمد كذلك بأسانيد مختلفة عن غير واحدٍ من الصحابة «۳».

وأخرج الحاكم بسنده عن زيد بن أرقم قال: «كانت لنفرٍ من أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم أبواب شارعة فى المسجد.

فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلّاباب علىّ.

قال: فتكلّم فى ذلك ناس، فقام رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد، فإنّى أُمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علىّ فقال فيه قائلكم، واللَّه ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت

---

(۱) سنن الترمذى ۵/ ۴۰۸- ۴۰۹ كتاب المناقب باب مناقب على بن أبى طالب، رقم ۳۷۴۸.

(۲) مسند أحمد ۱/ ۲۸۵ مسند سعد بن أبى وقّاص، رقم ۱۵۱۴.

(۳) أنظر: المسند ۱/ ۵۴۵ مسند عبداللَّه بن عبّاس، رقم ۳۰۵۲ و ۲/ ۱۰۴ مسند عبداللَّه ابن عمر، رقم ۴۷۸۲ و ۵/ ۴۹۶، حديث زيد بن أرقم، رقم ۱۸۸۰۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۱

بشىءٍ فاتّبعته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه» «۱».

وأخرج بسنده عن أبى هريرة قال: «قال عمر بن الخطّاب رضى اللَّه عنه: لقد أُعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى

خصلة منها أحبّ إليَّ من أن أعطى حمر النعم. قيل: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟

قال: تزوّجه فاطمة بنت رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، وسكناه المسجد مع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم يحلّ له فيه ما يحلّ له، والراية يوم خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأخرج النسائى بسنده عن الحارث بن مالك قال: «أتيت مكّة فلقيت سعد بن أبى وقّاص فقلت له: هل سمعت لعلىّ منقبة؟ قال: كنّا مع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فى المسجد فنودى فينا ليلًا: ليخرج من المسجد إلّاآل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم وآل علىّ، قال: فخرجنا، فلمّا أصبح، أتاه عمّه فقال: يا رسول اللَّه أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟! فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام. إنّ اللَّه هو أمر به.

---

(۱) المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۳۵ كتاب معرفة الصحابة ذكر مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب، رقم ۴۶۳۱ و ۴۶۳۲.

قال أبو عبدالرحمان: قال فطر عن عبداللَّه بن شريك، عن عبداللَّه بن الرقيم، عن سعد: إن العباس أتى النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم فقال: سددت أبوابنا إلّاباب علىّ؟! فقال: ما أنا فتحتها ولا سددتها» «۱».

هذه بعض ألفاظ الحديث كما أخرجها الأئمّة، ولو أردنا استقصاء طرقه وألفاظه المختلفة عن الصحابة الّذين رووه، لطال بنا المقام، وربّما تقف على بعضها أيضاً فى خلال البحث.

وبالجملة، فإنّ الخبر قد تعدّى الرواية وبلغ حدّ الدراية، ونحن إنّما ذكرنا طرفاً من ذلك تمهيداً لما أُخرج فى الصحيحين من حديث الخوخة، وما ترتّب على ذلك من نظرات وبحوث عند الشرّاح وكبار أئمّة الحديث.

---

(۱) خصائص على بن أبى طالب ۷۰- ۷۱ ذكر قول النبى: (ما أنا أدخلته وأخرجتكم)، رقم ۴۰.

(۲)

قلب الحديث ... ص: ۱۳

اشارة

لقد قلبوا حديث «سدّ الأبواب» عن «علىّ» إلى «أبى بكر»، ووضعوا أيضاً «حديث الخوخة»، وأخرجه البخارى ومسلم فى كتابيهما، والترمذى وأحمد وغيرهم، ممّن تقدّم وتأخّر.

والعمدة ما جاء فى كتابى البخارى ومسلم، فإذا درسناه وتوصّلنا إلى واقع الحال فيه، أغنانا عن النظر فى غيره، ولربّما تعرّضنا لغيره أيضاً فى خلال البحث.

الحديث المقلوب عند البخارى ... ص: ۱۳

والبخارى أخرجه فى أكثر من باب...

ففى «باب الخوخة والممرّ فى المسجد» قال: «حدّثنا عبداللَّه بن محمّد الجعفى، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبى، قال:

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۴

سمعت يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: خرج رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فى مرضه الذى مات فيه عاصباً رأسه بخرقةٍ فقعد على المنبر، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال: إنّه ليس من الناس أحد أمنّ علىَّ فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة؛ ولو كنت متّخذاً من الناس خليلًا لاتّخذت أبا بكر خليلًا، ولكن خلّة الإسلام أفضل؛ سدّوا عنّى كلّ خوخة فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر» «۱».

وفى «باب هجرة النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم وأصحابه إلى المدينة» قال: «حدّثنا إسماعيل بن عبداللَّه، قال: حدّثنى مالك، عن أبى النضر مولى عمر بن عبيداللَّه عن عبيد- يعنى ابن حنين- عن أبى سعيد الخدرى رضى اللَّه عنه أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم جلس على المنبر فقال: إنّ عبداً خيّره اللَّه بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده، فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأُمّهاتنا، فعجبنا له وقال الناس: أُنظروا إلى هذا الشيخ، يخبر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم عن عبدٍ خيره اللَّه بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده، وهو يقول: فديناك بآبائنا وأُمّهاتنا.

فكان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم هو المخيَّر وكان أبو بكر هو

---

(۱) صحيح البخارى ۱/ ۱۷۸ أبواب المساجد باب الخوخة والممر، رقم ۴۵۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۵

أعلمنا به.

وقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّ من أمنّ الناس علىَّ فى صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متّخذاً خليلًا من أُمّتى لاتّخذت أبا بكر إلّا خُلّة الإسلام، لا يبقينّ فى المسجد خوخة إلّاخوخة أبى بكر» «۱».

الحديث المقلوب عند مسلم ... ص: ۱۵

وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فقال:

«حدّثنا عبداللَّه بن جعفر بن يحيى بن خالد، حدّثنا معن، حدّثنا مالك، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم جلس على المنبر فقال: عبد خيّره اللَّه بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده؛ فبكى أبو بكر وبكى فقال:

فديناك بآبائنا وأُمّهاتنا. قال: فكان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم هو المخيَّر وكان أبو بكر أعلمنا به.

وقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّ أمنّ الناس علىَّ فى ماله وصحبته أبو بكر، ولو كنت متّخذاً خليلًا لاتّخذت أبا بكر خليلًا ولكن أُخوّة الإسلام؛ لا تبقين فى المسجد خوخة إلّاخوخة أبى بكر.

---

(۱) صحيح البخارى ۳/ ۱۴۱۷ كتاب فضائل الصحابة باب هجرةالنبىّ وأصحابة إلى المدينة، رقم ۳۶۹۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۶

حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبى النضر، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى، قال: خطب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم الناسَ يوماً. بمثل حديث مالك» «۱».

تحريف البخارى الحديثَ المقلوب ... ص: ۱۶

ثم إنّ البخارى بعد أن أخرج الحديث عن ابن عبّاس فى «باب الخوخة والممرّ فى المسجد» كما عرفت، تصرّف فى لفظه وحرّفه فى «باب المناقب» حيث قال: «باب قول النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم: سدّوا الأبواب إلّاباب أبى بكر. قاله ابن عبّاس عن النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم».

فاضطرب الشرّاح فى توجيه هذا التحريف، فاضطرّوا إلى حمل ذلك على أنّه نقل بالمعنى:

قال ابن حجر: «وصله المصنّف فى الصلاة بلفظ: سدّوا عنى كلّ خوخة، فكأنّه ذكره بالمعنى» «۲».

وقال العينى: «هذا وصله البخارى فى الصلاة بلفظ: سدّوا عنّى كلّ

---

(۱) صحيح مسلم ۵/ ۷- ۸ كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى بكر الصديق، رقم ۲۳۸۲ وذيله.

(۲) فتح البارى ۷/ ۱۴.

خوخة فى المسجد، وهذا هنا نقل بالمعنى» «۱».

وهل يصدّق على أنّ نقل «الخوخة» إلى «الباب» نقل بالمعنى؟! على أنّ ابن حجر نفسه غير جازم بذلك فيقول: «كأنّه »!...

وكما حرّف الحديث عن ابن عبّاس، كذلك حرّف حديث أبى سعيد الذى أخرجه فى «باب هجرة النبى» كما عرفت، فقال فى «باب المناقب»:

«حدّثنى عبداللَّه بن محمّد، حدّثنى أبو عامر، حدّثنا فليح، قال:

حدّثنى سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللَّه عنه، قال:

خطب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم وقال: إنّ اللَّه خيَّر عبداً بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند اللَّه؛ قال: فبكى أبو بكر؛ فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم عن عبد خُيِّر، فكان رسول اللَّه هو المخيَّر وكان أبو بكر أعلمنا.

فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّ من أمَنِّ الناس علىَّ فى صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متّخذاً خليلًا غير ربّى لاتّخذت أبا بكر خليلًا ولكن أُخوّة الإسلام ومودّته؛ لا يبقينَّ فى المسجد باب إلّاسدَّ إلّا

---

(۱) عمدة القارى ۱۶/ ۱۷۴.

باب أبى بكر».

وهنا أيضاً اضطرب الشرّاح. فراجع كلماتهم.

نظرات فى سند حديث الخوخة فى الصحيحين ... ص: ۱۸

قدّمنا حديث الخوخة بسنده ولفظه فى الصحيحين، وقد عرفت أنّ البخارى ومسلماً يرويانه عن ابن عبّاس وأبى سعيد الخدرى، لكنّه ساقط عن درجة الاعتبار عن كليهما:

أمّا الحديث عن ابن عبّاس

فهو عند البخارى فقط، ويكفى فى سقوطه- بعد غضّ النظر عن بعض الكلام فى «وهب بن جرير» «۱» وعمّا قيل فى أبيه «جرير بن حازم» فإنّ البخارى يقول: «ربّما يهم فى الشىء..» ويقول يحيى بن معين: «هو عن قتادة ضعيف» والذهبى يقول: «تغيّر قبل موته فحجبه ابنه وهب» «۲» - إنّ راويه عن ابن عبّاس هو «عكرمة البربرى» مولاه، وإليك طرفاً من أوصاف هذا الرجل:

موجز ترجمة عكرمة مولى ابن عبّاس

۱- إنّه كان يرى رأى الخوارج وكان داعيةً إليه، وقد أخذ كثيرون

---

(۱) تهذيب التهذيب ۱۱/ ۱۴۲.

(۲) ميزان الاعتدال ۲/ ۱۱۷- ۱۱۸، المغنى فى الضعفاء ۱/ ۲۰۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۱۹

من أهل أفريقية رأى الصفرية من عكرمة. قال الذهبى: قد تكلّم الناس فى عكرمة لأنّه كان يرى رأى الخوارج.

۲- وكان يطعن فى الدين ويستهزىء بالأحكام، فقد نقلوا عنه قوله: إنّما أنزل اللّه متشابه القرآن ليضلّ به.

وقال فى وقت الموسم: وددت أنّى اليوم بالموسم وبيدى حربة فأعترض بها من شهد الموسم يميناً وشمالًا.

ووقف على باب مسجد النبى وقال: ما فيه إلّاكافر.

۳- وكان كذّاباً، حتّى أوثقه علىّ بن عبداللّه بن عبّاس على باب كنيف الدار، فقيل له: تفعلون هذا بمولاكم؟! فقال: إنّ هذا يكذب على أبى. واشتهر قول عبداللّه بن عمر لمولاه نافع: اتّق اللّه، لا تكذب علىَّ كما كذب عكرمة على ابن عبّاس. وعن ابن سيرين ويحيى بن معين ومالك وجماعة غيرهم: كذّاب.

۴- وعكوفه على أبواب الأُمراء للدنيا مشهور، حتّى قيل له: تركتَ الحرمين وجئتَ إلى خراسان؟! فقال: أسعى على بناتى. وقال لآخر: قدمت آخذ من دنانير ولاتكم ودراهمهم.

۵- ولأجل هذه الأُمور وغيرها ترك الناس جنازته، فما حمله أحد،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۰

وأكتروا له أربعة رجال من السودان «۱».

وأمّا الحديث عن أبى سعيد الخدرى

فقد رواه البخارى عن إسماعيل بن أبى أويس، عن مالك، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبى سعيد الخدرى.

ورواه مسلم- فى طريقه الأول- عن عبداللّه بن جعفر بن يحيى ابن خالد، عن معن، عن مالك.

ورواه الترمذى عن أحمد بن الحسن، عن عبداللّه بن مسلمة، عن مالك وقال: هذا حديث حسن صحيح «۲».

فمداره على «مالك بن أنس».

ومالك بن أنس وإن كان أحد الأئمة الأربعة، تقلّده طائفة كبيرة من أهل السُنّة، فهو لا يعتمد على رواياته، خاصّةً فى مثل هذا المقام، لعقيدته التى انفردبها حول الإمام عليه السّلام والّتى خرج بها عن إجماع أهل الإسلام.!!

---

(۱) ذكرنا ترجمته فى كتابنا: التحقيق فى نفى التحريف ۲۷۰- ۲۷۴ عن: تهذيب الكمال ۲۰/ ۲۶۴، وتهذيب التهذيب ۷/ ۲۲۸، وطبقات ابن سعد ۵/ ۲۱۹، ووفيات الأعيان ۳/ ۲۶۵ وميزان الاعتدال ۵/ ۱۱۶، والمغنى فى الضعفاء ۲/ ۶۷، والضعفاء الكبير ۳/ ۳۷۳، وسير أعلام النبلاء ۵/ ۱۲.

(۲) سنن الترمذى ۵/ ۳۷۳- ۳۷۴ كتاب المناقب باب مناقب أبى بكر، رقم ۳۶۸۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۱

وقد اقتضى هذا المقام أن نفصّل الكلام فى ترجمة مالك بن أنس:

۱- كونه من الخوارج:

فأوّل ما فيه كونه يرى رأى الخوارج؛ قال المبرّد فى بحثٍ له حول الخوارج:

«وكان عدّة من الفقهاء يُنسبون إليه، منهم: عكرمة مولى ابن عبّاس، وكان يقال ذلك فى مالك بن أنس.

ويروى الزبيريّون: أنّ مالك بن أنس كان يذكر عثمان وعليّاً وطلحة والزبير فيقول: واللّه ما اقتتلوا إلّاعلى الثريد الأعفر» «۱».

۲- رأيه الباطل فى مسألة التفضيل:

وكان مالك يرى مساواة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لسائر الناس، فكان يقول بأنّ أفضل الأُمّة هم أبو بكر وعمر وعثمان ثم يقف ويقول: هنا يتساوى الناس! «۲».

وكان فى هذا الرأى تبعاً لابن عمر فى رأيه حيث قال: كنّا نقول على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم

---

(۱) الكامل- للمبرّد- ۳/ ۱۱۸.

(۲) ترتيب المدارك، ترجمة مالك ۱/ ۱۷۵.

نسكت. يعنى فلا نفاضل.

هذا الرأى الذى ذكره ابن عبدالبرّ المالكى وأنكره جدّاً، قال: «وهو الذى أنكر ابن معين وتكلّم فيه بكلام غليظ، لأنّ القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السُنّة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر أنّ علياً أفضل الناس بعد عثمان رضى اللّه عنه، وهذا ممّا لم يختلفوا فيه، وإنّما اختلفوا فى تفضيل علىّ وعثمان، واختلف السلف أيضاً فى تفضيل علىّ وأبى بكر. وفى إجماع الجميع الذى وصفنا دليل على أنّ حديث ابن عمر وهمٌ وغلطٌ، وأنّه لا يصحّ معناه وإن كان إسناده صحيحاً» «۱».

۳- تركه الرواية عن أمير المؤمنين عليه السّلام

ثمّ إنّه لانحرافه عن أمير المؤمنين عليه السلام لم يخرج عنه شيئاً فى كتابه «الموطّأ»! الأمر الذى استغرب منه هارون الرشيد، فلمّا سأله عن السبب اعتذر بأنّه: لم يكن فى بلدى ولم ألق رجاله!! «۲».

هذا مع روايته عن معاوية وعبدالملك بن مروان واستناده إلى آرائهما!

---

(۱) الاستيعاب ۳/ ۲۱۴.

(۲) تنوير الحوالك ۱/ ۷، شرح الموطّأ- للزرقانى- ۱/ ۴۳.

وروايته عن هشام بن عروة مع قوله: هشام بن عروة كذّاب!! «۱».

وقال بعضهم: نهانى مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما فى الموطّأ «۲».

۴- كان مدلِّساً

وهو- مضافاً إلى ذلك- كان مدلِّساً.

قال عبداللّه بن أحمد:

«سمعت أبى يقول: لم يسمع مالك بن أنس من بكير بن عبداللّه شيئاً، وقد حدّثنا وكيع عن مالك عن بكير بن عبداللّه. قال أبى:

يقولون:

إنّها كتب ابنه» «۳».

وقال الخطيب فى ذكر شيء من أخبار بعض المدلّسين:

«ويقال: إنّ ما رواه مالك بن أنس عن ثور بن زيد عن ابن عبّاس، كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عبّاس، وكان مالك يكره الرواية عن عكرمة، فأسقط اسمه من الحديث وأرسله.

وهذا لا يجوز، وإن كان مالك يرى الاحتجاج بالمراسيل، لأنّه قد

---

(۱) تاريخ بغداد ۱/ ۲۳۹، الكاشف ۳/ ۲۱۱ تهذيب الكمال ۲۴/ ۴۱۵ سير اعلام النبلاء ۷/ ۳۸.

(۲) تهذيب التهذيب ۹/ ۳۵.

(۳) العلل ومعرفة الرجال- لأحمد بن حنبل ۱/ ۲۱۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۴

علم أنّ الحديث عمّن ليس بحجّةٍ عنده. وأمّا المرسل فهو أحسن حالةً من هذا، لأنّه لم يثبت من حال من أرسل عنه أنّه ليس بحجّة» «۱».

۵- اجتماعه بالأُمراء وسكوته عن منكراتهم:

وكان مالك فى غاية الفقر والشدّة، حتى ذكروا أنّه باع خشبة سقف بيته «۲».

ولكنّ حاله تبدّلت وتحسّنت منذ أن أصبح بخدمة السلطات والحكّام، فكانت الدنانير تدرّ عليه بكثرة، حتى أنّه أخذ من هارون ألف دينار وتركها لورّاثه «۳».

ومن الطبيعى حينئذٍ أن يكون مطيعاً للسلاطين، مشيّداً لسياستهم، ساكتاً عن منكراتهم ومظالمهم.

قال عبداللّه بن أحمد:

«سمعت أبى يقول: كان ابن أبى ذئب ومالك يحضران عند الأُمراء، فيتكلّم ابن أبى ذئب يأمرهم وينهاهم ومالك ساكت. قال أبى: ابن أبى ذئب، خير من مالك وأفضل» «۴».

---

(۱) الكفاية فى علم الرواية: ۳۶۵.

(۲) ترتيب المدارك، ترجمته ۱/ ۱۱۹، الديباج المذهب: ۶۳.

(۳) العقد الفريد ۱/ ۲۹۴.

(۴) العلل ومعرفة الرجال ۱/ ۵۱۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۵

أقول: فهو فى هذه الحالة مثل شيخه الزهرى، فيتوجّه إليه ما ذكره الإمام السجّاد عليه السلام فى كتابه إلى الزهرى «۱».

۶- حمل الحكومة الناسَ على الموطأ وفتاوى مالك:

وكان من الطبيعى أيضاً أن يقابل من قبل الحكّام بالمثل:

فقد قال له المنصور: اجعل هذا العلم علماً واحداً ... ضع للناس كتاباً أحملهم عليه ... نضرب عليه عامّتهم بالسيف، ونقطع عليه ظهورهم بالسياط «... ۲».

وقال له: لئن بقيت لأكتبنَّ قولك كما يكتب المصاحف، ولأبعثنَّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه «۳» أن يعملوا بما فيه ولا يتعدّوه إلى

غيره «۴».

ولَمّا أراد الرشيد الشخوص إلى العراق قال لمالك: ينبغى أن تخرج معى، فإنّى عزمت أن أحمل الناس على الموطّأ كما حمل عثمان الناس على القرآن «۵».

---

(۱) أنظر: ترجمة الزهرى فى بحوثنا المنتشرة كالعدد (۲۴) من هذه السلسلة.

(۲) الديباج المذهّب: ۷۲، شرح الزرقانى على الموطأ ۱/ ۴۳، الوافى بالوفيات- ترجمته ۲۵/ ۴۱.

(۳) تذكرة الحفّاظ ۱/ ۲۰۹.

(۴) كشف الظنون ۲/ ۷۲۵ عن طبقات ابن سعد.

(۵) مفتاح السعادة ۲/ ۸۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۶

ثم أراد هارون أن يعلّق الموطّأ على الكعبة! «۱».

ونادى منادى الحكومة: «ألا لا يفتى الناسَ إلّامالك بن أنس وابن أبى ذئب» «۲».

ومن الطبيعى أن لا يُعامَل غيره هذه المعاملة:

فقد قدم ابن جريج على أبى جعفر [المنصور] فقال له: إنّى قد جمعت حديث جدّك عبداللَّه بن عبّاس وما جمعه أحد جمعى، فلم يعطه شيئاً «۳».

ولذا لَمّا قيل لشيخه ربيعة الرأى: «كيف يحظى بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟!» قال: «أما علمتم أنّ مثقالًا من دولةٍ خير من رحمْلى علم» «۴».

۷- كان يتغنّى بالآلات:

واشتهر مالك بن أنس بالغناء، وهذا ما نصّ عليه غير واحد «۵».

وقد ذكر القرطبى أنّه «لا تقبل شهادة المغنّى والرقّاص» «۶».

---

(۱) كشف الظنون ۲/ ۷۲۵ عن حلية الأولياء.

(۲) وفيات الأعيان ۴/ ۱۳۵، مرآة الجنان ۱/ ۳۷۵.

(۳) العلل ومعرفة الرجال ۲/ ۳۱۲.

(۴) طبقات الفقهاء- لأبى إسحاق الشيرازى-: ۵۴.

(۵) نهاية الأرب ۴/ ۲۲۹، الأغانى ۲/ ۲۳۱.

(۶) تفسير القرطبى ۱۴/ ۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۷

قال أبو الفرج: وقال القفال من أصحابنا: لا تقبل...

وأخرج الشوكانى من حديث أبى هريرة أن النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم قال: «استماع الملاهى معصية، والجلوس عليها فسق، والتلذّذ بها كفر» «۱».

۸- جهله بالمسائل الشرعية:

وممّا يجلب الانتباه ما ذكره المترجمون له، من أنّه كان إذا سئل عن مسألةٍ تهرّب من الإجابة، أو قال: لا أدرى «۲».

فقد ذكروا أنّه سئل عن ثمان وأربعين مسألة، فقال فى اثنين وثلاثين منها: لا أدرى!! «۳».

وسأله عراقىّ عن أربعين مسألة فما أجابه إلّاعن خمس!! «۴».

وسأله رجل عن مسائل فلم يجبه بشىء أصلًا «۵».

وكان مالك يصرّح بأنّه أدرك سبعين من المشايخ يحدّثون عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فلم يأخذ من أحدهم شيئاً!! «۶».

---

(۱) نيل الأوطار ۸/ ۱۰۴.

(۲) حلية الأولياء ۶/ ۳۵۳.

(۳) الديباج المذهّب: ۶۹، شرح الزرقانى على الموطّأ ۱/ ۳۵.

(۴) الانتقاء- لابن عبدالبرّ-: ۳۸.

(۵) العقد الفريد ۲/ ۱۹۹.

(۶) حلية الأولياء ۶/ ۳۵۲، الديباج المذهب: ۶۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۸

۹- بكاؤه على الفتيا بالرأى:

وأجمع المؤرّخون على رواية خبر بكائه فى مرض موته وقوله:

«ليتنى جُلدت بكلّ كلمةٍ تكلّمت بها فى هذا الأمر بسوط» «۱».

ولا بُدّ له أن يبكى.. ومن أحقّ منه بالبكاء كما قال؟! وهل ينفعه وينجيه فى الآخرة؟!

فقد قال الليث بن سعد: «أحصيت على مالك بن أنس سبعين مسألة كلّها مخالفة لسُنّة رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم ممّا قال فيها برأيه قال: ولقد كتبت إليه [أعظه فى ذلك» «۲».

۱۰- تكلّم الأعلام فيه:

هذا.. وقد تكلّم فى مالك وعابه جماعة من أعلام الأئمّة:

قال الخطيب: «عابه جماعة من أهل العلم فى زمانه» «۳» ثمّ ذكر: ابن أبى ذئب، وعبدالعزيز الماجشون، وابن أبى حازم، ومحمّد بن إسحاق «۴».

حدّثنا مضر بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت

---

(۱) وفيات الأعيان ۴/ ۱۳۷- ۱۳۸، جامع بيان العلم ۲/ ۱۰۷۲، شذرات الذهب ۱/ ۲۱۲.

(۲) جامع بيان العلم ۲/ ۱۰۸۰.

(۳) تاريخ بغداد ۱/ ۲۳۹.

(۴) المصدر ۱/ ۲۳۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۲۹

يحيى بن سعيد القطّان يقول: «سفيان الثورى أحبّ إلىَّ من مالك فى كلّ شىء».

وقال سفيان فى مالك: «ليس له حفظ» «۱».

وقال ابن عبدالبرّ: «وقد تكلّم ابن أبى ذئب فى مالك بن أنس بكلامٍ فيه جفاء وخشونة كرهت ذكره» «۲».

وتكلّم فى مالك إبراهيم بن سعد، وكان يدعو عليه.

وكذلك تكلّم فيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وابن أبى يحيى وابن أبى الزناد «۳».

وناظره عمر بن قيس- فى شىءٍ من أمر الحجّ بحضرة هارون- فقال عمر لمالك: «أنت أحياناً تخطىء وأحياناً لا تصيب. فقال: كذاك الناس» «۴».

ترجمة ابن أبى أُويس ... ص: ۲۹

والراوى عن مالك- عند البخارى- هو «إسماعيل بن أبى أُويس» وهو ابن أخت مالك.

---

(۱) تاريخ بغداد ۹/ ۱۶۴.

(۲) جامع بيان العلم ۲/ ۱۱۱۵.

(۳) المصدر ۲/ ۱۱۱۵.

(۴) تهذيب التهذيب ترجمة عمر بن قيس ۷/ ۴۱۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۳۰

قال النسائى: «ضعيف» «۱».

وقال يحيى بن معين: «هو وأبوه يسرقان الحديث».

وقال الدولابى فى الضعفاء: «سمعت النضر بن سلمة المروزى يقول: كذّاب».

وقال الذهبى بعد نقل ما تقدّم: «وساق له ابن عدىّ ثلاثة أحاديث، ثم قال: وروى عن خاله مالك غرائب لا يتابعه عليها أحد» «۲».

وقال إبراهيم بن الجنيد عن يحيى: «مخلّط، يكذب، ليس بشىء» «۳».

وقال ابن حزم فى «المحلّى»: قال أبو الفتح الأزدى حدّثنى سيف ابن محمّد: «أنّ ابن أبى أُويس كان يضع الحديث» «۴».

وقال العينى: «أقرّ على نفسه بالوضع كما حكاه النسائى عن سلمة بن شعيب عنه» «۵».

* ورواه مسلم بطريقٍ آخر ليس فيه «مالك» بل هو «عن فليح بن

---

(۱) الضعفاء والمتروكون: ۵۱.

(۲) ميزان الاعتدال ۱/ ۳۷۹- ۳۸۰.

(۳) تهذيب التهذيب ۱/ ۲۸۰.

(۴) المصدر ۱/ ۲۸۱.

(۵) عمدة القارى- الفائدة السابعة ۱/ ۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۳۱

سليمان، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى».

ترجمة فُلَيح بن سليمان ... ص: ۳۱

لكن فيه: «فليح بن سليمان».

قال النسائى: «ليس بالقوىّ» «۱».

وكذا قال أبو حاتم ويحيى بن معين «۲».

وقال يحيى عن أبى كامل مظفّر بن مدرك: «ثلاثة يتّقى حديثهم:

محمّد بن طلحة بن مصرف، وأيّوب بن عتبة، وفليح بن سليمان» «۳».

وقال الرملى عن أبى داود: «ليس بشىء» «۴».

وقال ابن أبى شيبة: قال علىّ بن المدينى: «كان فليح وأخوه عبدالحميد ضعيفين» «۵».

وذكره كلّ من العقيلى والدارقطنى والذهبى فى الضعفاء، وذكره ابن حبّان فى المجروحين...

---

(۱) الضعفاء والمتروكون: ۱۹۷.

(۲) ميزان الاعتدال ۵/ ۴۴۲، تهذيب التهذيب ۸/ ۲۶۴.

(۳) المصدر ۵/ ۴۴۳، تهذيب التهذيب ۹/ ۲۰۵.

(۴) تهذيب التهذيب ۸/ ۲۶۴- ۲۶۵.

(۵) المصدر ۸/ ۲۶۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۳۲

النظر فى سند الحديث المحرَّف ... ص: ۳۲

قد عرفت أنّ البخارى حرَّف حديث الخوخة الذى أخرجه هو وغيره عن ابن عبّاس وأبى سعيد.

أمّا تحريفه حديث ابن عبّاس، فلم يذكر له سنداً، وأمّا تحريفه حديث أبى سعيد فهو بالسند التالى:

«حدّثنى عبداللَّه بن محمّد، حدّثنى أبو عامر، حدّثنى فليح، قال:

حدّثنى سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى »....

هكذا فى «باب المناقب».

وفى «باب الخوخة والممرّ فى المسجد»: «حدّثنا محمّد بن سنان، قال: حدّثنا فليح، قال: حدّثنا أبو النضر، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد الخدرى »....

ومداره على «فليح بن سليمان» وقد عرفته فى النظر فى الطريق الثانى من رواية مسلم، وعلمت أنّ لفظه عند مسلم عن هذا الرجل هو «الخوخة» لا «الباب»، فما عند البخارى محرَّف، وقد تقدّم محاولة بعض الشرّاح توجيهه.

ثمّ إنّ فى سند البخارى هنا فى «باب الخوخة والممرّ» مشكلة أُخرى، فقد جاء فيه «عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد» والحال أنّ «عبيد» المذكور لا يروى عن «بسر» وهذا ما اضطرب القوم فى توجيهه كذلك.

فقال ابن حجر: «قال الدارقطنى: هذا السياق غير محفوظ،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۳۳

واختلف فيه على فليح، فرواه محمّد بن سنان هكذا، وتابعه المعافى ابن سليمان الحرّانى. ورواه سعيد بن منصور ويونس بن محمّد المؤذّن وأبو داود الطيالسى عن فليح، عن أبى النضر، عن عبيد بن حنين وبسر ابن سعيد جميعاً، عن أبى سعيد.

قلت: أخرجه مسلم عن سعيد، وأبو بكر بن أبى شيبة عن يونس، وابن حبّان فى صحيحه من حديث الطيالسى.

ورواه أبو عامر العقدى عن فليح، عن أبى النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبى سعيد. ولم يذكر عبيد بن حنين. أخرجهما البخارى فى مناقب أبى بكر.

فهذه ثلاثة أوجه مختلفة».

ثمّ شرع فی الجواب عن هذا الاعتراض والدفاع عن البخاری «۱».

وکذلک تعرّض للموضوع بشرح الحدیث وحاول تصحیحه بأنّ الحدیث عند «أبی النضر» عن شیخین یعنی «بسراً» و «عبیداً» وأنّ «فلیحاً» کان یجمعهما مرّةً ویقتصر علی أحدهما مرّةً، ولکنّه اعترف بالخطأ فقال: «ولم یبق إلّاأنّ محمّد بن سنان أخطأ فی حذف الواو العاطفة. مع احتمال أن یکون الخطأ من فلیح حال تحدیثه له به!» «۲».

---

(۱) هدی الساری/ مقدمة فتح الباری، الحدیث الرابع من الأحادیث التی اعترض فیها علی البخاری ۵۰۷.

(۲) فتح الباری شرح صحیح البخاری ۱/ ۷۳۵، وأنظر أیضاً: عمدة القاری للعینی الحنفی ۴/ ۲۴۳- ۲۴۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌سدالابواب، ص: ۳۴

زیادة باطلة فی الحدیث المقلوب ... ص: ۳۴

ثمّ إنّ بعض الوضّاعین شاء أن یزید فی حدیث أنس صراحةً فی الدلالة علی الفضیلة والخصیصة!! فزاد علیه جملةً، لکن الخطیب البغدادی وابن الجوزی والسیوطی نصّوا علی أنّ الزیادة وهمٌ، وأصل الحدیث منقطع، فقد جاء فی «اللآلی المصنوعة»:

«أنبأنا محمّد بن عبدالباقی البزّار، أنبأنا أبو محمّد الجوهری، أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، حدّثنا الحسن بن حبیب بن عبدالملک، حدّثنا فهد بن سلیمان، حدّثنا عبداللّه بن صالح، حدّثنا اللیث بن سعید، عن یحیی بن سعید، عن أنس:

أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم خطب الناس فقال: سدّوا هذه الأبواب الشارعة فی المسجد إلّاباب أبی بکر. فقال الناس: سدّ الأبواب کلّها إلّاباب خلیله! فقال: إنّی رأیت علی أبوابهم ظلمةً ورأیت علی باب أبی بکر نوراً، فکانت الآخرة علیهم أعظم من الأُولی.

قال الخطیب: هذا وهمٌ، واللیث روی صدره عن یحیی بن سعید منقطعاً، ورواه کلّه عن معاویة بن صالح منقطعاً» «۱».

---

(۱) اللآلی المصنوعة ۱/ ۳۲۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌سدالابواب، ص: ۳۵

(۳)

الاستدلال بالحدیث المقلوب بکلمات مضطربة ... ص: ۳۵

اشارة

ولمّا کان حدیث «الخوخة» یدلّ بزعمهم علی فضل لأبی بکر، لاسیّما وأنّه مخرّج فی الکتابین الصحیحین عند أکثرهم، فقد جعلوا هذه القضیة خصیصةً لأبی بکر وفضیلة دالّةً علی إخلافته، قال النووی: «وفیه فضیلة وخصیصة ظاهرة لأبی بکر رضی اللّه عنه» «۱».

وقال ابن حجر: «قال الخطّابی وابن بطّال وغیرهما: فی هذا الحدیث اختصاص ظاهر لأبی بکر، وفیه إشارة قویّة إلی استحقاقه للخلافة، ولا سیّما وقد ثبت أنّ ذلک کان فی آخر حیاة النبی صلّی اللّه علیه وسلّم فی الوقت الذی أمرهم فیه أن لا یؤمّهم إلّاأبو بکر.

وقد ادّعی بعضهم أنّ الباب کنایة عن الخلافة، والأمر بالسدّ کنایة

---

(۱) المنهاج شرح صحیح مسلم ۱۵/ ۱۲۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حدیث‌سدالابواب، ص: ۳۶

عن طلبها، كأنّه قال: لا يطلبنّ أحد الخلافة إلّاأبا بكر فإنّه لا حرج عليه فى طلبها.

وإلى هـذا جنح ابن حبّان، فقال بعد أن أخرج هذا الحديث: فى هذا دليل على أنّه الخليفة بعد النبى صـلّى اللَّه عليه وسـلّم، لأنّه حسـم بقوله:

(سدّوا عنّى كلّ خوخةٍ فى المسجد) أطماع الناس كلّهم عن أن يكونوا خلفاء بعده.

وقوّى بعضهم ذلك بأنّ منزل أبى بكر كان بالسنح من عوالى المدينة- كما سيأتى قريباً بعد باب- فلا يكون له خوخة إلى المسجد.

وهذا الإسـناد ضـعيف، لأنّه لا يلزم من كون منزله كان بالسـنح أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد، ومنزله الذى كان بالسنح هو منزل أصـهاره من الأنصار، وقـد كان له إذ ذاك زوجـة أُخرى- وهى أسـماء بنت عميس- بالاتّفاق، وأُمّ رومان على القول بأنّها كانت باقية يومئذٍ.

وقد تعقّب المحبّ الطبرى كلام ابن حبّان فقال: وقد ذكر عمر ابن شبّة فى تاريخ المدينة المنوّرة أنّ دار أبى بكر الّتى أذن له فى إبقاء الخوخة منها إلى المسـجد كانت ملاصـقةً للمسجد، ولم تزل بيد أبى بكر حتّى احتاج إلى شىء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها »... «۱».

---

(۱) فتح البارى ۷/ ۱۷.

وقال العينى- بعـد الحـديث فى كتاب الصّـلاة-: (ذكر ما يسـتفاد منه من الفوائـد) الأولى ما قاله الخطابى وهو: أنّ أمره صـلّى اللَّه عليه وسـلّم بسـدّ الأبـواب غير البـاب الشـارع إلى المسـجد إلّاباب أبى بكر، يـدلّ على اختصاص شديـد لأبى بكر وإكرام له، لأنّهما كانا لا يفترقان.

الثانيـة: فيه دلالـة على أنّه قـد أفرده فى ذلك بأمرٍ لا يشارك فيه، فأولى ما يصـرف إليه التأويل فيه أمر الخلافة. وقد أكثر الدلالة عليها بأمره إيّاه بالإمامة فى الصلاة التى بنى لها المسجد.

قال الخطابى: لا أعلم أنّ إثبات القياس أقوى من إجماع الصحابة على استخلاف أبى بكر مستدلّين فى ذلك باستخلافه صلّى اللَّه عليه وسـلّم إيّـاه فى أعظم أُمور الـدين وهو الصّـلاة، فقاسوا عليها سائر الأُمور، ولأنّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم كان يخرج من باب بيته وهو فى المسـجد للصّـلاة، فلمّا غلّق الأبواب إلّاباب أبى بكر، دلّ على أنّه يخرج منه للصّلاة، فكأنّه صلّى اللَّه عليه وسلّم أمر بذلك على أنّ من بعده يفعل ذلك هكذا» «۱».

وفى باب المناقب، أورد كلام الخطّابى وابن بطّال وابن حبّان الذى ذكره ابن حجر وأضاف: «وعن أنس رضى اللَّه تعالى عنه قال: جاء

---

(۱) عمدة القارى ۴/ ۲۴۵.

رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم فدخل بستاناً وجاء آتٍ فدق الباب.

فقـال: يا أنس، افتـح له وبشّـره بالجنّـة وبشّـره بالخلافـة بعـدى. قال: فقلت: يا رسول اللَّه أُعلمه؟ قال: أعلمه؛ فإذا أبو بكر. فقلت: أبشـر بالجنّة وبالخلافة من بعد النبى عليه الصلاة والسّلام.

قال: ثمّ جاء آتٍ فقال: يا أنس، افتح له وبشّـره بالجنّة وبالخلافة من بعد أبى بكر. قلت: أُعلمه؟ قال: نعم؛ قال: فخرجت فإذا عمر رضى اللَّه تعالى عنه فبشّرته.

ثمّ جاء آتٍ فقال: يا أنس، افتـح له وبشّـره بالجنّـة وبشّـره بالخلافة من بعد عمر وأنّه مقتول. قال: فخرجت فإذا عثمان. قال: فدخل إلى

النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم فقال: إنّى واللَّه ما نسيت ولا تمنّيت ولا مسستُ ذكرى بيد بايعتك! قال: هو ذاك.

رواه أبو يعلى الموصلى من حديث المختار بن فلفل عن أنس وقال: هذا حديث حسن» «۱».

وفى باب هجرة النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم بشرحه: «فأمر الشارع بسدّها كلّها إلّاخوخة أبى بكر ليتميّز بذلك فضله. وفيه إيماء إلى الخلافة» «۲».

---

(۱) عمدة القارى ۱۶/ ۱۷۶- ۱۷۷.

(۲) المصدر ۱۷/ ۳۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۳۹

والكرمانى أورد كلمات القوم فى دلالته على الإمامة مرتضياً إيّاها «۱».

والقسطلانى قال بشرحه فى كتاب الصّلاة: «وفيه دلالة على الخصوصيّة لأبى بكر الصدّيق رضى اللَّه عنه بالخلافة بعده عليه الصّلاة والسّلام والإمامة دون سائر الناس، فأبقى خوخته دون خوخة غيره، وهو يدلّ على أنّه يخرج منها إلى المسجد للصّلاة. كذا قرّره ابن المنير» «۲».

وفى المناقب: «قيل: وفيه تعريض بالخلافة، لأنّ ذلك إن أُريد به الحقيقة فذاك، لأنّ أصحاب المنازل الملاصقة للمسجد كان لهم الاستطراق منها إلى المسجد، فأمر بسدّها سوى خوخة أبى بكر، تنبيهاً للناس على الخلافة، لأنّه يخرج منها إلى المسجد للصلاة. وإن أُريد به المجاز، فهو كناية عن الخلافة وسدّ أبواب المقالة دون التطرّق والتطلّع إليها.

قال التوربشتى: وأرى المجاز أقوى، إذ لم يصحّ عندنا أن أبا بكر كان له منزل بجنب المسجد، وإنّما كان منزله بالسنح من عوالى المدينة.

انتهى.

---

(۱) الكواكب الدرارى ۴/ ۱۲۹.

(۲) إرشاد السارى ۲/ ۱۲۸- ۱۲۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۴۰

وتعقّبه فى الفتح بأنّه استدلال ضعيف، لأنّه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح أن لا يكون له دار مجاورة للمسجد، ومنزله الذى كان بالسنح هو منزل أصهاره من الأنصار» «۱».

وفى هجرة النبى: «فأمر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّها كلّها إلّاخوخة أبى بكر تكريماً له وتنبيهاً على أنّه الخليفة بعده، أو المراد المجاز، فهو كناية عن الخلافة وسدّ أبواب المقالة دون التطرّق، ورجّحه الطيّبى محتجّاً بأنّه لم يصحّ عنده أنّ أبا بكر رضى اللَّه عنه كان له بيت بجنب المسجد، وإنّما كان منزله بالسنح من عوالى المدينة» «۲».

هذه كلمات شرّاح الحديث.

وفى الكتب المؤلّفة فى العقائد ... تجد الاستدلال بحديث الخوخة فى باب الفضائل المزعومة لأبى بكر، وفى أدلّة إمامته وخلافته بعد رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، ولا حاجة إلى ذكر نصوص عباراتهم، ولربّما أشرنا إلى بعضها فى غضون البحث.

أقول: لا يخفى الاضطراب والاختلاف بين القوم فى كيفيّة الاستدلال، بل إنّ الباحث المحقّق يجد كلمات الواحد منهم فى موضع تختلف عن كلماته فى الموضع الآخر. ونحن نلخّص المقال ونعلّق

---

(۱) إرشاد السارى ۸/ ۱۴۶- ۱۴۷.

(۲) المصدر ۸/ ۳۷۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۴۱

عليه باختصار حتى يتبيّن الحال.

أمّا النووى، فما قال إلّاأنّ «فيه فضيلة وخصيصة ظاهرة لأبى بكر»، فلم يتعرّض للإمامة والخلافة، ولم يدّع دلالة الحديث عليها لا بالصراحة ولا بالكناية.

ونقول: أمّا «الفضيلة» فتتوقّف على ثبوت القضيّة، وأمّا كونها «خصيصة» فتتوقّف- بالإضافة إلى الثبوت- على عدم ورود مثل ذلك فى حقّ غيره كما لا يخفى.

وأمّا الخطّابى وغيره، فزعموا «الخصيصة» و «الإشارة القويّة» إلى استحقاقه للخلافة، ولا سيّما وقد ثبت أنّ ذلك كان فى آخر حياة النبى، فى الوقت الذى أمرهم فيه أن لا يؤمّهم إلّاأبو بكر» بل جعل بعضهم «الباب» كنايةً عن «الخلافة» والأمر بالسدّ كنايةً عن النهى عن طلبها.

ونقول: أمّا «الخصيصة» فقد عرفت ما فى دعواها. وأمّا «الإشارة القويّة» فلا دليل عليها إلّاما زعمه من القرينة الحالية، لكنّ القول بأنّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم أمر أبا بكر بالصّلاة كذب «۱».

وهل هذه «الإشارة القويّة» مبنيّة على إرادة الحقيقة أو المجاز؟

قولان.

---

(۱) أنظر: الحلقة الخاصّة بالخبر فى هذه السلسلة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۴۲

والقسطلانى بعد أن زعم الدلالة فى موضع، نسبها فى موضع آخر إلى «قيل» وذكر القولين من الحمل على الحقيقة أو المجاز، واكتفى بنقل الخلاف فقال: «قيل: وفيه تعريض بالخلافة له، لأنّ ذلكً إن أُريد به الحقيقة فذاك وإن أُريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة».

ونقول: قد ثبت أنّ الأصل فى الكلام هو حمل على الحقيقة، لكنّ الدلالة على الخلافة متوقّفة على ثبوت أصل القضيّة، ثمّ ثبوت عدم ورود مثلها فى حقّ غيره!!

فالعجب من مثل ابن حجر العسقلانى كيف يسكت على دعوى دلالة الحديث على الإمامة- إن لم نقل بكونه من القائلين بذلك- بعد ردّه على دعوى المجاز كما عرفت، مع إثباته ورود مثل الحديث فى حقّ علىٍّ عليه السلام كما ستعرف؟!

استشهاد بعضهم بحديث مختلَق ... ص: ۴۲

أقول: وكأنّ العينى التفت إلى أنّ الحديث- مع ذلك كلّه- قاصر عن «الإشارة» فضلًا عن «الدلالة» على الخلافة فقال: «وقد ادّعى بعضهم أنّ الباب كناية عن الخلافة، وإلى هذا مال ابن حبّان» ثمّ قال: «وعن أنس قال:

جاء رسول اللَّه فدخل بستاناً» إلى آخر الحديث، وقد تقدّم.

فإنّ ذكر هذا الحديث فى هذا المقام بعد كلمة «وقد ادّعى » ... ظاهر فى عدم الموافقة على ما قيل، ولذا التجأ إلى الاستدلال- أو الاستشهاد-

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۴۳

للمدّعى بحديثٍ آخر.

لكنّه حديث باطل سنداً ومتناً، والاستدلال به من العينى فى هذا الموضع بشرح البخارى عجيب جدّاً، لكنّ الاضطرار وضيق الخناق قد يوقع الانسان فى الأعجب من ذلك أيضاً!!

وإن كنت فى ريبٍ ممّا قلنا، فإليك عبارة ابن حجر فى الحديث ورجاله، فإنه قال:

«الصقر بن عبدالرحمن أبو بهز سبط مالك بن مغول. حدّث عن عبداللَّه بن إدريس، عن مختار بن فلفل، عن أنس رضى اللَّه عنه بحديث كذب: قم يا أنس فافتح لأبى بكر وبشّره بالخلافة من بعدى، وكذا فى عمر وعثمان.

قال ابن عدىّ: كان أبو يعلى إذا حدّثنا عنه ضعّفه.

وقال أبو بكر ابن أبى شيبة: كان يضع الحديث.

وقال أبو علىّ جزرة: كذّاب.

وقد قال عبداللَّه بن علىّ بن المدينى: سألت أبى عن هذا الحديث فقال: كذب موضوع».

ثم روى ابن حجر الحديث وقال:

«وإلّا لو صحّ هذا لَما جعل عمر الخلافة فى أهل الشورى، وكان

يعهد إلى عثمان بلا نزاع. واللَّه المستعان» «۱».

وأقول:

۱- إنّ كلّ حديث جاء فى مناقب الخلفاء وذكرت فيه أساميهم على الترتيب، فهو حديث موضوع بلا ريب، ولو استشهدنا بحديثٍ من هذا القبيل، فهو من باب الإلزام.

۲- ثمّ إنّا نجد أنساً فى هذا الحديث يقوم كلّ مرّة ويفتح الباب بكلّ سرعة، ولا يقابلهم بما قابل به أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث الطير حيث ردّه غير مرّة، ولمّا غضب عليه النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم اعتذر بأنّه كان يرجو أن يكون الذى سأل النبىّ حضوره رجلًا من الأنصار!!

۳- ولماذا لم يذكر علياً؟ ألم يكن رابعهم؟

۴- قد نسب العينى إلى أبى يعلى أنه حديثٌ حسنٌ، لكنّ ابن عدى يقول بعد الحديث، بترجمة الصقر- «كان أبو يعلى ضعّفه» فلينظر فى الأمر!!

---

(۱) لسان الميزان ۳/ ۲۲۷- ۲۲۸.

إفراط البعض فى التعصّب ... ص: ۴۵

ثمّ إنّ بعضهم لم يقنع برواية الحديث المختلق المقلوب والاستدلال به، حتى جعل يقدح فى الحديث الأصل ... قال العينى بشرح حديث الخوخة:

«(فإن قلت): روى عن ابن عبّاس أنّه صلّى اللَّه عليه وسلّم. قال:

سدّوا الأبواب إلّاباب علىّ.

(قلت): قال الترمذى: هو غريب. وقال البخارى: حديث إلّاباب أبى بكر أصحّ. وقال الحاكم: تفرّد به مسكين بن بكير الحرّانى عن شعبة.

وقال ابن عساكر: وهو وهم. وقال صاحب التوضيح: وتابعه إبراهيم بن المختار» «۱».

بل تجاوز بعضهم عن هذا الحدّ حتّى زعم أنّ الحديث الأصل من وضع الرافضة:

قال ابن الجوزى- بعد أن رواه فى بعض طرقه-: «فهذه الأحاديث كلّها من وضع الرافضة، قابلوا بها الحديث المتّفق على صحّته فى: سدّوا الأبواب إلّاباب أبى بكر» «۲».

---

(۱) عمدة القارى ۴/ ۲۴۵.

(۲) الموضوعات ۱/ ۲۷۴.

وقال ابن تيميّة: «فإنّ هذا ممّا وضعته الشيعة على طريق المقابلة» «۱».

وقال ابن كثير: «ومن روى إلّاباب علىّ- كما وقع فى بعض السنن- فهو خطأ، والصواب ما ثبت فى الصحيح» «۲».

---

(۱) منهاج السُنّة ۵/ ۳۵.

(۲) تفسير ابن كثير ۱/ ۵۱۳.

(۴)

التحقيق فى المسألة ... ص: ۴۷

اشارة

لا شكّ فى أنّ الأمر بسدّ أبواب الصّحابة إلّاباب واحدٍ منهم فضيلة وخصيصة، ولَمّا رأى المناوئون لأمير المؤمنين عليه السّلام المنكرون فضائله وخصائصه- كمالك بن أنس ونظائره- حديث «سدّوا الأبواب إلّا باب علىّ» ولم يتمكّنوا من إنكاره لصحّة طرقه، عمدوا إلى قلبه إلى أبى بكر وجعل حديث الخوخة فى حقّه، ثمّ اختلفت مواقف المحدّثين والشرّاح تجاه الحديثين.

فمنهم، من لم يتعرّض لحديث «سدّوا الأبواب إلّاباب علىّ» لا نفياً ولا إثباتاً، كالنووى والكرمانى فى شرحيهما على مسلم والبخارى وابن سيّد الناس فى سيرته.

ومنهم، من تعرّض له واختلف كلامه، كالعينى، فظاهره فى موضع

طرحه أو ترجيح حديث الخوخة عليه، وفى آخر الجمع بما ذكره الطحاوى وغيره.

ومنهم، من حكم بوضعه كابن الجوزى ومن تبعه.

ومنهم، من اعترف بصحّته وثبوته، وردّ على القول بوضعه أو ضعفه، وحاول الجمع بين الحديثين، كالطحاوى وابن حجر العسقلانى ومن تبعهما.

أمّا السّكوت وعدم التعرّض، فلعدم الجرأة على ردّ حديث «إلّا باب علىّ» وعدم تماميّة وجهٍ للجمع بين الحديثين، بعد فرض صحّة حديث الخوخة لكونه فى الصحيحين.

وأمّا الطّعن فى حديث «إلّا باب علىّ»، فلأنّ الفضيلة والخصيصة لا تتمّ لأبى بكر إلّابالطعن فى ذاك الحديث، بعد فرض عدم تماميّة

وجهٍ للجمع بينهما.

ردّ البعض على البعض ... ص: ۴۸

لكنّ الطعن فى حديث «إلّا باب علىّ» مردود عند أكابر المحدّثين وشرّاح الحديث، بل نصّوا على أنّه تعصّب قبيح.

قال ابن حجر بشرحه «تنبيه: جاء فى سدّ الأبواب التى حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۴۹

منها: حديث سعد بن أبى وقّاص قال: أمرنا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّ الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب علىّ. أخرجه أحمد والنسائى، وإسناده قوىّ.

وفى رواية للطبرانى فى الأوسط- رجالها ثقات- من الزيادة:

فقالوا: يا رسول اللَّه، سددت أبوابنا! فقال: ما أنا سددتها ولكنّ اللَّه سدّها.

وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفرٍ من الصحابة أبواب شارعة فى المسجد، فقال رسول صلّى اللَّه عليه وسلّم: سدّوا هذه الأبواب إلّاباب علىّ. فتكلّم ناس فى ذلك فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: إنّى واللَّه ما سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت بشىء فاتّبعته.

أخرجه أحمد والنسائى والحاكم، ورجاله ثقات.

وعن ابن عبّاس قال: أمر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بأبواب المسجد فسدّت إلّاباب علىّ. وفى روايةٍ: وأمر بسدّ الأبواب غير باب علىّ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره. أخرجهما أحمد والنسائى، ورجالهما ثقات.

وعن جابر بن سمرة قال: أمرنا رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّ الأبواب كلّها غير باب علىّ، فربّما مرّ فيه وهو جنب. أخرجه الطبرانى.

وعن ابن عمر قال: كنّا نقول فى زمن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۵۰

وسلّم: رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم خير الناس ثمّ أبو بكر ثمّ عمر.

ولقد أُعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال، لأن تكون لى واحدة منهنّ أحبّ إلىّ من حمر النعم؛ زوّجه رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلّابابه فى المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

أخرجه أحمد وإسناده حسن.

وأخرج النسائى من طريق العلاء بن عرار- بمهملات- قال: فقلت لابن عمر: أخبرنى عن علىّ وعثمان. فذكر الحديث وفيه: وأمّا علىّ، فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، قد سدّ أبوابنا فى المسجد وأقرّ بابه. ورجاله رجال الصحيح إلّا العلاء، وقد وثّقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الأحاديث يقوّى بعضها بعضاً، وكلّ طريقٍ منها صالح للاحتجاج فضلًا عن مجموعها.

وقد أورد ابن الجوزى هذا الحديث فى الموضوعات، أخرجه من حديث سعد بن أبى وقّاص وزيد بن أرقم وابن عمر، مقتصراً على بعض طرقه عنهم، وأعلّه ببعض من تكلّم فيه من رواته، وليس ذلك بقادح، لما ذكرت من كثرة الطرق.

وأعلّه أيضاً بأنّه مخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة فى باب أبى بكر، وزعم أنّه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح فى باب

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۵۱

أبى بكر. انتهى.

وأخطأ فى ذلك خطأً شنيعاً، فإنّه سلك فى ذلك ردّ الأحاديث الصحيحة بتوهّمه المعارضة، مع أنّ الجمع بين القصّتين ممكن» «۱».

ولابن حجر كلام مثله فى كتابه «القول المسدّد» «۲».

وقد أورد السيوطى كلام ابن حجر فى معرض الردّ على ابن الجوزى حيث قال:

«قلت: قال الحافظ ابن حجر فى القول المسدّد فى الذبّ عن مسند أحمد: قول ابن الجوزى فى هذا الحديث إنه باطل وإنه موضوع، دعوى لم يستدلّ عليها إلّابمخالفة الحديث الذى فى الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرّد التوهّم، ولا ينبغى الإقدام على حكم بالوضع إلّاعند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذّر الجمع فى الحال أنّه لا يمكن بعد ذلك، لأنّ فوق كلّ ذى علمٍ عليم.

وطريق الورع فى مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان، بل يتوقّف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، وهذا الحديث من هذا الباب، هو حديث مشهور له طرق متعدّدة، كلّ طريق منها على انفراده لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها ممّا يقطع بصحّته على طريقة

---

(۱) فتح البارى شرح صحيح البخارى ۷/ ۱۷- ۱۸.

(۲) القول المسدّد فى الذبّ عن مسند أحمد ۵۲- ۵۸.

كثير من أهل الحديث.

وأمّا كونه معارضاً لما فى الصحيحين، فغير مسلَّم، ليس بينهما معارضة.

وها أنا أذكر بقيّة طرقه ثمّ أُبيّن كيفيّة الجمع بينه وبين الذى فى الصحيحين».

ثمّ قال بعد ذكر طرقٍ للحديث:

«فهذه الطرق المتضافرة بروايات الثقات تدلّ على أنّ الحديث صحيح ذو دلالة قويّة. وهذه غاية نظر المحدّث، فكيف يدّعى الوضع على الأحاديث الصحيحة بمجرّد هذا التوهّم؟! ولو فتح هذا الباب لردّ الأحاديث لأدّى فى كثير من الأحاديث الصحيحة إلى البطلان، ولكن يأبى اللَّه ذلك والمؤمنون» «۱».

وقال القسطلانى بشرح حديث الخوخة: «وعورض بما فى الترمذى من حديث ابن عبّاس رضى اللَّه عنهما: سدّوا الأبواب إلّاباب علىّ.

وأُجيب: بأنّ الترمذى قال: إنّه غريب، وقال ابن عساكر: إنّه وهم.

لكن للحديث طرق يقوّى بعضها بعضاً، بل قال الحافظ ابن حجر

---

(۱) اللآلى المصنوعة ۱/ ۳۱۸- ۳۲۰.

فى بعضها: إسناده قوىّ، وفى بعضها: رجاله ثقات» «۱».

وقال بعد ذكر طرقٍ لحديث «إلّا باب علىّ»: «وبالجملة فهى- كما قاله الحافظ ابن حجر- أحاديث يقوّى بعضها بعضاً، وكلّ طريق منها صالح للاحتجاج فضلًا عن مجموعها» «۲».

وقال ابن عراق الكنانى بعد كلام ابن الجوزى: «تعقّبه الحافظ ابن حجر الشافعى فى القول المسدّد فقال: هذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرّد التوهّم، ولا معارضة بينه وبين حديث الصحيحين، لأنّ هذه قصّة أُخرى، فقصّة علىٍّ فى الأبواب الشارعة وقد كان أذن له أن يمرّ فى المسجد وهو جنب، وقصّة أبى بكر فى مرض الوفاة فى سدّ طاقات كانوا يستقربون الدخول منها، كذا جمع القاضى إسماعيل فى أحكامه والكلاباذى فى معانيه والطحاوى فى مشكله» «۳».

الاضطراب فی حلّ المشکل ... ص: ۵۳

قد ظهر إلی الآن اضطراب القوم فی حلّ المشکل...

لکنّ السکوت عن وجود حدیث «إلّا باب علیّ» ظلم، وما اللّه

---

(۱) إرشاد الساری ۲/ ۱۲۹.

(۲) المصدر ۸/ ۱۴۷.

(۳) تنزیه الشریعة المرفوعة ۱/ ۳۸۴.

بغافل عمّا یعمل الظالمون ... وإنّ إبطاله أمر یأباه اللّه والمؤمنون...

فإمّا الاعتراف باختلاق حدیث «الخوخة ...» لکنّ الحقیقة مرّة...

وإمّا الجمع بین الحدیثین بطریقٍ یرتضیه ذوو الأفکار الحرّة!!

وقد سلک ابن حجر وجماعة ممّن تقدّم وتأخّر مسلک الجمع، لکنّها کلمات متناقضة ومحاولات یائسة.

کلام ابن روزبهان ... ص: ۵۴

قال ابن روزبهان: «کان المسجد فی عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم متصلًا ببیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم، وکان علی ساکن بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم لمکان ابنته، وکان الناس من أبوابهم فی المسجد یتردّدون ویزاحمون المصلّین، فأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم بسدّ الأبواب إلّاباب علیّ. وقد صحّ فی الصحیحین: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم أمر بسدّ کلّ خوخةٍ فی المسجد إلّاخوخة أبی بکر. والخوخة الباب الصغیر.

فهذا فضیلة وقرب حصل لأبی بکر وعلیّ» «۱».

أقول: فی هذا الکلام نقاط:

الأُولی: إنّ علیّاً علیه السلام کان یسکن بیت رسول اللّه صلّی اللّه

---

(۱) ابطال نهج الباطل. مطبوع ضمن دلائل الصدق ۲/ ۴۰۳.

علیه وآله وسلّم ولم یکن له هنالک بیت.

وهذا إنکار للحقیقة الراهنة التی تدلّ علیها أخبار الباب، ولذا لم نجد أحداً یدّعی هذه الدعوی. نعم، هناک غیر واحدٍ منهم ینفی أن یکون لأبی بکر بیت إلی جنب المسجد، أمّا بالنسبة إلی أمیر المؤمنین علیه السلام فالأمر بالعکس، وفی عبارة ابن کثیر الآتیة تصریح بذلک.

والثانیة: إنّه کان الناس من أبوابهم فی المسجد یتردّدون ویزاحمون المصلّین. فأمر رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم بسدّ الأبواب إلّاباب علیّ.

ومحصّل هذا أنّ السبب للأمر بسدّ الأبواب مزاحمة المصلّین.

وهذا ممّا لا شاهد علیه فی الأخبار، بل مفاد الأخبار فی هذا الباب وغیره أنّ السبب الذی من أجله أمر بسدّ الأبواب عن المسجد هو

تنزيه المسجد عن الأرجاس وتجنيبه عن الأدناس، واستثنى نفسه وعليّاً وأهل بيته لكونهم طاهرين مطهَّرين، أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

والثالثة: جمعه بين حديث «باب عليّ» و «خوخة أبي بكر» بأنّ هذا فضيلة وقرب حصل لكليهما، والمقصود من هذا الجمع- وإن لم يشتمل على زعم دلالة حديث الخوخة على خلافة أبي بكر كما تقدّم عن بعضهم- إنكار اختصاص هذه الفضيلة بأمير المؤمنين عليه السّلام وستعرف الإشكال فيه من كلام الحلبي.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۵۶

كلام ابن كثير ... ص: ۵۶

وقال ابن كثير بشرح حديث «إلّا باب عليّ»: «وهذا لا ينافي ما ثبت في صحيح البخاري من أمره عليه السلام في مرض الموت بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد إلّاباب أبي بكر الصدّيق، لأنّ نفي هذا في حقّ عليّ كان في حال حياته لاحتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها، فجعل هذا رفقاً بها. وأمّا بعد وفاته فزالت هذه العلّة، فاحتيج إلى فتح باب الصدّيق لأجل خروجه إلى المسجد ليصلّي بالناس، إذكان الخليفة عليهم بعد موته عليه السلام، وفيه إشارة إلى خلافته» «۱».

أقول:

۱- فيه تصريح بأنّه كان لعليٍّ عليه السلام هناك بيت غير بيت النبي صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ...! وإعراض عمّا قاله المتقدّمون عليه في مقام الجمع!

۲- جعل السبب في إبقاء باب عليّ مفتوحاً «احتياج فاطمة إلى المرور من بيتها إلى بيت أبيها» ولم يذكر السبب في سدّ سائر الأبواب!

۳- إذا كان السبب لترك بابها مفتوحاً هو «المرور من بيتها إلى بيت أبيها»، فلماذا لم يترك باب أبي بكر رفقاً بعائشة!! كي تمرّ من «بيتها إلى

---

(۱) البداية والنهاية ۷/ ۳۷۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۵۷

بيت أبيها»؟!

۴- وإذ «احتيج إلى فتح باب الصدّيق » ... فهل سدّ باب عليٍّ من تلك الساعة أو لا؟! إن كان يدّعى سدّه فأين الدليل؟! وكيف وليس له إلّاباب واحد؟! لكنّه لا يدّعي هذا، بل ظاهر العبارة بقاؤه مفتوحاً غير إنّه فتح باب أبي بكر ... فأين الإشارة إلى الخلافة؟!

۵- ثمّ إنّ هذا كلّه يتوقّف على أن يكون لأبي بكر بيت إلى جنب المسجد ... وهذا غير ثابت...

۶- هذا، وابن كثير نفسه يروي عن أُمّ سلمة:

«خرج النبي صلّى اللّه عليه وسلّم في مرضه حتّى انتهى إلى صرحة المسجد فنادى بأعلى صوته: أنّه لا يحلّ المسجد لجنب ولا لحائض إلّالمحمّد وأزواجه وعليّ وفاطمة بنت محمّد، ألا هل بيّنت لكم الأسماء أن تضلّوا» «۱».

وهذا الحديث يبيّن السبب في سدّ الأبواب إلّاباب عليّ عليه السّلام، ويبطل جميع ما ذكره ابن كثير، ومن الطبيعي والحال هذه أن يقدح في سنده!

---

(۱) البداية والنهاية ۷/ ۳۷۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۵۸

كلام ابن حجر ... ص: ۵۸

وقال ابن حجر: «إنّ الجمع بين القصّتين ممكن، وقد أشار إلى ذلك البزّار فى مسنده فقال: ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسان فى قصّة علىّ، وورد من روايات أهل المدينة فى قصّة أبى بكر، فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالجمع بينهما بما دلّ عليه حديث أبى سعيد الخدرى، يعنى: الذى أخرجه الترمذى أنّ النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم قال: لا يحلّ لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيرى وغيرك.

والمعنى أنّ باب علىّ كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره، فلذلك لم يؤمر بسدّه.

ويؤيّد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضى فى أحكام القرآن من طريق المطّلب بن عبداللَّه بن حنطب أنّ النبى صلّى اللَّه عليه وسلّم لم يأذن لأحد أن يمرّ فى المسجد وهو جنب إلّالعلىٍّ بن أبى طالب، لأنّ بيته كان فى المسجد.

ومحصّل الجمع: أنّ الأمر بسدّ الأبواب وقع مرّتين، ففى الأُولى استثنى علىٌّ لما ذكره، وفى الأُخرى استثنى أبو بكر. ولكن لا يتمّ ذلك إلّا بأن يحمل ما فى قصّة علىّ على الباب الحقيقى، وما فى قصّة أبى بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخة، كما صرّح به فى بعض طرقه.

وكأنّهم لَمّا أُمروا بسدّ الأبواب سدّوها وأحدثوا خوخاً يستقربون

الدخول إلى المسجد منها، فأُمروا بعد ذلك بسدّها.

فهذه طريقة لا بأس بها فى الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوى فى (مشكل الآثار) وهو فى أوائل الثلث الثالث منه، وأبو بكر الكلاباذى فى (معانى الأخبار) وصرَّح بأنّ بيت أبى بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة إلى داخل المسجد، وبيت علىّ لم يكن له باب إلّامن داخل المسجد. واللَّه أعلم» «۱».

وكذا قال فى «القول المسدّد» وأورده السيوطى ووافقه «۲» وذكر القسطلانى ملخّصه فى مقام الجمع بين الحديثين «۳».

أقول:

۱- إنّ هذا الجمع الذى ذكره يبتنى- كغيره- على أن يكون لأبى بكر بيت إلى جنب المسجد، وقد عرفت أنّ غير واحدٍ من محقّقيهم ينفى ذلك، ومن هنا حمل البعض الحديث على أنّه كناية عن الخلافة! وابن حجر، وإن ضعّف القول المذكور قائلًا: «وهذا الاستناد ضعيف» لكنّه لم يذكر لدعواه مستنداً قويّاً، وما ذكره من خبر ابن شبّة

---

(۱) فتح البارى ۷/ ۱۸.

(۲) اللآلى المصنوعة ۱/ ۳۱۸- ۳۲۱.

(۳) إرشاد السارى ۸/ ۱۴۷.

فضعيف سنداً «۱».

۲- إنّ هذا الجمع الذى ذكره عن الطحاوى وغيره، ممّا قد وقف عليه النووى وأمثاله قطعاً، وإذ لم يتعرّضوا لهذا الجمع فهم معرضون عنه وغير معتمدين عليه، وهذا هو الصحيح، وستعرف بعض الوجوه الدالّة على سقوطه.

۳- فيما نقله ابن حجر عن البزّار نقاط:

الأُوّلى: إنّ رواة قصّة علىّ «كوفيّون» ورواة قصّة أبى بكر «مدنيّون» وهذا ما لم نتحقّقه.

والثانيـة: إنّ روايات قصّـة عليّ «بأسانيد حسان». وهذا ما يخالف الواقع ولا يوافق عليه ابن حجر، وقد تقدّمت عبارته فى ردّه على كلام ابن الجوزى.

والثالثة: تشكيكه فى روايات قصّة عليّ بقوله: «إن ثبتت». وهذا تشكيك فى الحقيقة الواقعة، ولا يوافق عليه ابن حجر كذلك.

والرابعة: كون معنى «لا يحلّ لأحد أن يطرق المسجد جنباً غيرى وغيرك» هو «إنّ باب عليّ كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسدّه» باطل جدّاً.

---

(۱) تاريخ المدينة المنوّرة- لابن شبّة- ۱/ ۲۴۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۱

أمّا أوّلًا: فلأنّ الحديث المذكور لا يدلّ إلّاعلى اختصاص هذا الحكم بهما عليهما السلام، فأين الدلالة على المعنى المذكور؟!

وأمّا ثانياً: فلأنّه لو كان السبب فى أنّه لم يؤمر بسدّ بابه أنّه «لم يكن لبيته باب غيره» لم يكن وجه لاعتراض الناس وتضجّرهم ممّا فعل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، لا سيّما عمّه حمزة حيث جاء- فيما يروون- وعيناه تذرفان بالدموع !...

ولكان الأجدر برسول اللَّه أن يعتذر بأنّه: ليس له باب غيره فلذا لم أسدّ بابه، وأنتم لبيوتكم بابان باب من داخل وباب من خارج، لا أن يسند سدّ الأبواب إلّابابه إلى اللَّه قائلًا: «ما أنا سددت شيئاً ولا فتحته، ولكن أُمرت بشيء فاتّبعته»!

ولكـان لمن سـأل ابن عمر عن عليّ- فأجـابه بقوله: أمّـا عليّ فلاـ تسـأل عنه أحـداً، وانظر إلى منزلته من رسول اللَّه، قـد سـدّ أبوابنا فى المسجد وأقرّ بابه- أن يقول له: وأىّ منزلةٍ هذه منه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم و «لم يكن لبيته باب غيره»؟!

ولكـان لقائل أن يقول له: كيف تكون هـذه الخصـلة أحبّ إليك من حمر النعم، وتجعلها كتزويجه من بضـعته الزهراء، وإعطائه الراية فى خيبر، وقد كان من الطبيعى أن لا يسدّ بابه، لأنّه «لم يكن لبيته باب غيره»؟!

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۲

ولو كان كذلك لم يبق معنى لقول بعضهم: «تركه لقرابته. فقالوا:

حمزة أقرب منه وأخوه من الرضاعة وعمّه»! ولا لقول آخرين: «تركه من أجل بنته»! حتى بلغت أقاويلهم رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فخرج إليهم ... فى حديث ننقله بكامله لفوائده:

«بينمـا النـاس جلوس فى مسـجد رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وسـلّم إذ خرج منـادٍ فنـادى: أيّها الناس، سـدّوا أبوابكم، فتحسـحس الناس لـذلك ولم يقم أحـد. ثمّ خرج الثانيـة فقـال: أيّهـا النـاس، سـدّوا أبوابكم. فلم يقم أحـد. فقال الناس: ما أراد بهـذا؟ فخرج فقال: أيّها الناس، سدّوا أبوابكم قبل أن ينزل العذاب. فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بن عبدالمطّلب يجرّ كساءه حين نادى: سدّوا أبوابكم.

قال: ولكلّ رجل منهم باب إلى المسجد أبو بكر وعمر وعثمان، وغيرهم.

قال: وجاء عليٌّ حتى قام على رأس رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم. فقال: ما يقيمك؟ إرجع إلى رحلك ولم يأمره بالسدّ.

فقالوا: سـدَّ أبوابنا وترك باب عليٍّ وهو أحـدثنا! فقال بعضـهم: تركه لقرابته. فقالوا: حمزة أقرب منه، وأخوه من الرضاعة، وعمّه! وقال بعضهم: تركه من أجل ابنته.

فبلغ ذلك رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم، فخرج إليهم بعد ثالثة،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۳

فحمـد اللَّه وأثنى عليه محمرّاً وجهه- وكـان إذا غضب احمرَّ عرقٌ فى وجهه- ثمّ قـال: أمّـا بعـد ذلكم، فـإنّ اللَّه أوحى إلى موسـى أن اتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّاهو وهارون وأبناء هارون شبراً وشبيراً، وإنّ اللَّه أوحى إلىَّ أن أتّخذ مسجداً طاهراً لا يسكنه إلّاأنا وعليّ وأبنـاء عليّ حسن وحسـين، وقـد قـدمت المدينـة واتّخـذت بها مسـجداً، وما أردت التحوُّل إليه حتّى أُمرت، وما أعلم إلّاما عُلِّمت، وما

أصنع إلّاما أمرت، فخرجت على ناقتى، فلقينى الأنصار يقولون: يا رسول اللّه انزل علينا.

فقلت: خلّوا الناقة، فإنّها مأمورة، حتّى نزلت حيث بركت.

واللّه ما أنا سددت الأبواب وما أنا فتحتها، وما أنا أسكنت عليّاً، ولكنّ اللّه أسكنه» «۱».

۴- ما ذكره بعد قوله: «ومحصّل الجمع » ... ليس محصّلًا لما ذكره قبله، فقد تأمّلتُ فيه فوجدتُه وجهاً مغايراً للوجه السابق!

ثمّ وجدت السمهودى ينصّ على ذلك فيقول بعد نقل العبارة:

«قلت: والعبارة تحتاج إلى تنقيح، لأنّ ما ذكره بقوله: (ومحصّل الجمع) طريقة أُخرى فى الجمع غير الطريقة المتقدّمة، إذ محصّل الطريقة المتقدّمة أنّ البابين بقيا، وأنّ المأمورين بالسدّ هم الّذين كان لهم

---

(۱) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ۲/ ۴۷۸- ۴۷۹.

أبواب إلى غير المسجد مع أبواب من المسجد. وأمّا علىّ فلم يكن بابه إلّا من المسجد، وأنّ الشارع صلّى اللّه عليه وسلّم خصّه بذلك، وجعل طريقه إلى بيته المسجد لما سبق، فباب أبى بكر هو المحتاج إلى الاستثناء، ولذلك اقتصر الأكثر عليه، ومن ذكر باب علىٍّ فإنّما أراد بيان أنّه لم يسدّ، وأنّه وقع التصريح بإبقائه أيضاً.

والطريقة الثانية تعدّد الواقعة، وأنّ قصّة علىّ كانت متقدّمة على قصّة أبى بكر رضى اللّه عنهما.

ويؤيّد ذلك ما أسنده يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن عبداللّه ابن مسلم الهلالى، عن أبيه عن أخيه، قال: لَمّا أمر بسدّ أبوابهم التى فى المسجد، خرج حمزة بن عبدالمطّلب يجرّ قطيفةً له حمراء وعيناه تذرفان يبكى يقول: يا رسول اللّه أخرجت عمّك وأسكنت ابن عمّك! فقال: ما أنا أخرجتك ولا أسكنته، ولكنّ اللّه أسكنه.

فذكر حمزة رضى اللّه عنه فى القصّة يدلّ على تقدّمها» «۱».

۵- وفى الجمع الثانى- وهو وقوع الأمر بسدّ الأبواب مرّتين- نقطتان التفت إليهما ابن حجر نفسه:

إحداهما: أنّ هذا الجمع لا يتمّ إلّابأن يحمل ما فى قصّة علىّ على

---

(۱) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ۲/ ۴۷۷.

الباب الحقيقى، وما فى قصّة أبى بكر على الباب المجازى، والمراد به الخوخة كما صرّح به فى بعض طرقه.

والثانية: ما أشار إليه بقوله: وكأنّهم لَمّا أُمروا بسدّوا الأبواب سدّوها وأحدثوا خوخاً.

أقول: أمّا فى الأولى، فلقد تقدّم أنّ البخارى هو الّذى حرّف الحديث من «الخوخة» إلى «الباب»، وقد ذكرنا هناك توجيه ابن حجر ذلك بأنّه نقل بالمعنى. ولا يخفى التنافى بين كلام الحافظ ابن حجر هناك وكلامه هنا.

وأمّا فى الثانية، فإنّ الوجه فى قوله: «وكأنّهم » ... هو أنّ قصّة حديث «إلّا باب علىّ» متقدّمة على قصّة «حديث الخوخة» بزمنٍ طويل. فتلك كانت قبل أُحُدٍ كما عرفت، وهذه فى أيّام مرضه الذى توفى فيه كما ذكروا، فإذا كان قد أمر بسدّ الأبواب، فأىّ معنى للأمر بسدّ الخوخ؟! فلابُدّ من أن يدّعى أنّهم أطاعوا أمره بسدّ الأبواب لكنّهم أحدثوا خوخاً يستقربون الدخول إلى المسجد منها! لكنّ ابن حجر يقول: «وكأنّهم »...

فهو غير جازم بهذا.

وأقول:

۱- هل من المعقول أن يأمر بسدّ الأبواب ويأذن بإحداث خوخٍ يستقربون الدخول إلى المسجد منها؟! إن كانت الخوخ المستحدَثة

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۶

يستطرق منها إلى المسجد فما معنى الأمر بسدّ الأبواب؟!

۲- إنّه لا يوجد فى شيء من ألفاظ حديث «سدّ الأبواب إلّاباب علىّ» ما يدلّ على إذن النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

۳- هناك فى غير واحدٍ من الأحاديث تصريح بالمنع عن إحداث الخوخ بعد الأمر بسدّ الأبواب، ففى حديث: قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم: «سدّوا أبواب المسجد إلّاباب علىّ. فقال رجل: أُترك لى قدر ما أخرج وأدخل؟ فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: لم أُؤمر بذلك. قال: أُترك بقدر ما أُخرج صدرى يا رسول اللَّه؟! فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: لم أُؤمر بذلك. وانصرف. قال رجل: فبقدر رأسى يا رسول اللَّه؟ فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: لم أُؤمر بذلك.

وانصرف واجداً باكياً حزيناً، فقال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: لم أُؤمر بذلك، سدّوا الأبواب إلّاباب علىّ» «۱».

وفى آخر: «قال له رجل من أصحابه: يا رسول اللَّه، دع لى كوّة أنظر إليك منها حين تغدو وحين تروح. فقال: لا واللَّه ولا مثل ثقب الإبرة» «۲».

ومن هنا قال السمهودى: «وقد اقتضى ذلك المنع من الخوخة

---

(۱) وفاء الوفا ۲/ ۴۷۹- ۴۸۰.

(۲) المصدر ۲/ ۴۸۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۷

أيضاً، بل وممّا دونها عند الأمر بسدّ الأبواب أوّلًا» «۱».

إلى هنا، وقد ظهر أنّ الحقّ مع المعرضين عن الجمع.

كلام ابن عراق ... ص: ۶۷

وابن عراق حيث نقل كلام ابن حجر أعرض عمّا قال ابن حجر قبل: «ومحصّل الجمع»، وإنّما ذكر فى وجه الجمع: «أنّ هذه قصّة أُخرى، فقصّة علىّ فى الأبواب الشارعة، وقد كان أذن له أنّ يمرّ فى المسجد وهو جنب، وقصّة أبى بكر فى مرض الوفاة فى سدّ طاقات كانوا يستقربون الدخول منها، كذا جمع القاضى إسماعيل فى أحكامه والكلاباذى فى معانيه والطحاوى فى مشكله» «۲».

فتراه يقتصر على الجمع الثانى وهو اختلاف القصّتين، ويعرض عن دعوى أنّ السبب فى عدم سدّ باب علىّ كون بابه من داخل المسجد!! والموضوع فى القصّة الأُولى «الأبواب» وفى الثانية: «طاقات»!!

والذى ينسبه إلى المتقدّمين فى وجه الجمع هو هذا المقدار فقط!!

---

(۱) وفاء الوفا ۲/ ۴۸۰.

(۲) تنزيه الشريعة المرفوعة ۱/ ۳۸۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۶۸

كلام المباركفورى ... ص: ۶۸

والمباركفورى وافق ابن حجر فى أنّ أحاديث «باب علىّ» يقوّى بعضها بعضاً، وكلّ طريق منها صالح للاحتجاج فضلًا عن مجموعها.

ثمّ تهرّب عن الدخول فى تفصيل المطلب واكتفى بالقول: «فهذه الأحاديث تخالف أحاديث الباب. قال الحافظ: ويمكن الجمع بين القصّتين، وقد أشار إلى ذلك البزّار فى مسنده» «۱».

كلام الحلبى ... ص: ۶۸

والحلبى صاحب السيرة التفت إلى وهن هذا الجمع، فأورده مع تفسيراتٍ وتغييراتٍ من عنده فقال:

«جمع بعضهم بأنّ قصّة عليّ متقدّمة على هذا الوقت، وأنّ الناس كان لكلّ بيت بابان، باب يفتح للمسجد وباب يفتح خارجه، إلّابيت عليّ كرّم اللَّه وجهه، فإنّه لم يكن له إلّاباب من المسجد وليس له باب من خارج، فأمر صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّ الأبواب، أى التى تفتح للمسجد. أى بتضييقها وصيرورتها خوخاً إلّاباب عليّ كرّم اللَّه وجهه، فإنّ عليّاً لم يكن له إلّاباب واحد ليس له طريق غيره كما تقدّم، فلم يأمر صلّى اللَّه عليه وسلّم بجعله خوخة. ثمّ بعد ذلك أمر صلّى اللَّه عليه وسلّم بسدّ الخوخ إلّا

---

(۱) تحفة الأحوذى ۱۰/ ۱۱۲.

خوخة أبى بكر رضى اللَّه تعالى عنه. وقول بعضهم: حتى خوخة عليّ كرّم اللَّه وجهه. فيه نظر، لما علمت أنّ عليّاً كرّم اللَّه وجهه لم يكن له إلّاباب واحد. فالباب فى قصّة أبى بكر رضى اللَّه تعالى عنه ليس المراد به حقيقته بل الخوخة، وفى قصّة عليّ كرّم اللَّه وجهه المراد به حقيقته» «۱».

أقول: لقد غيّر العبارة من: «أحدثوا خوخاً» إلى «تضييق الأبواب وصيرورتها خوخاً» على أن يكون المراد من «سدّوا الأبواب إلّاباب عليّ» هو: ضيّقوها واجعلوها خوخاً. فباللَّه عليك هل تفهم هذا المعنى من «سدّوا الأبواب»!! لكنّه قد اضطرّ إلى هذا التمحّل لَمّا رأى بطلان كلام ابن حجر.

كما أنّه ترك قول ابن حجر: «يستقربون إلى المسجد منها» لالتفاته إلى أنّها حينئذٍ «أبواب» لا «خوخ»!

لكنّه مع ذلك كلّه نبّه على ما نبّه عليه السمهودى من أنّ الأحاديث الواردة تنفى الإذن بجعل «الخوخ» بعد «سدّ الأبواب». فقال:

«وعلى كون المراد بسدّ الأبواب تضييقها وجعلها خوخاً، يشكل ما جاء «۲ ...» فعلى تقدير صحّة ذلك يحتاج إلى الجواب عنه».

---

(۱) إنسان العيون ۳/ ۳۸۳- ۳۸۴.

(۲) ذكرُ العبّاس فى قضية «سدّ الأبواب إلّاباب عليّ» غلط، بل هو حمزة عليه السلام، لأنّ العبّاس أسلم عام الفتح وقصّة عليّ قبل أُحد وهذا واضح وقد نبّه عليه غير واحد. ثمّ رأيت ابن سيّد الناس فى عيون الأثر ۲/ ۳۳۶ يذكر طلب العبّاس واعتراضه فى قضيّة «إلّا باب أبى بكر» المزعومة وكأنّه لغرض تثبيت قصّة أبى بكر!!

ولكن لا جواب، لا منه ولا من غيره!!

ثمّ قال: «وعلى هذا الجمع يلزم أن يكون باب عليّ كرّم اللَّه وجهه استمرّ مفتوحاً فى المسجد مع خوخة أبى بكر رضى اللَّه تعالى عنه، لما علم أنّه لم يكن لعليٍّ باب آخر من غير المسجد. وحينئذٍ، قد يتوقّف فى قول بعضهم: فى سدّ الخوخ إلّاخوخة أبى بكر إشارة إلى استخلاف أبى بكر، لأنّه يحتاج إلى المسجد كثيراً دون غيره» «۱».

أقول: وفى هذا ردّ على الخطّابى وابن بطّال ومن تبعهما وعلى ابن حجر نفسه الذى اختار هذا الجمع وهو مع ذلك ينقل كلمات أُولئك. اللّهمَّ إلّاأن يقال بعدم ارتضائه لها، لما أشرنا إليه سابقاً من قوله لدى نقلها: «وقد ادّعى »....

خلاصة المقال فى حقيقة الحال ... ص: ۷۰

أقول: قد رأيت عدم تماميّة شيء ممّا ذكروا فى وجه الجمع بين القصّتين، وأنّ كلمات القوم فى المقام متهافتة للغاية، وما ذلك إلّا لامتناعهم عن الإدلاء بالحقّ والاعتراف بالواقع...

---

(۱) إنسان العيون ۳/ ۳۸۴.

وحقيقة الحال فى هذا الحديث هو: أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم أمر بسدّ الأبواب الشارعة إلى المسجد تنزيهاً له عن الأدناس وتجنيباً عن الأرجاس، وحتى باب عمّه حمزة سيّد الشهداء عليه السلام سدّه على ما كان عليه من الفضل والقرابة والشأن الرفيع، والأحاديث الدالّة على كون ما ذكرناه هو السبب فى سدّ الأبواب كثيرة عند الفريقين.

لكنّه إنّما لم يؤمر بسدّ بابه وباب عليّ وأجاز مكث عليّ وأهل بيته ومرورهم من المسجد- فى حال الجنابة- لكونهم طاهرين مطهَّرين بحكم آية التطهير النازلة من ربّ العالمين وغير هذه الآية من أدلّة عصمة أهل البيت وامتيازهم بهذه الخصيصة عن سائر الخلق أجمعين...

فبابهم لم يُسدّ لعدم الموجب لسدّه كما كان بالنسبة إلى غيرهم ... وبهذا ظهرت ميزة أُخرى من مميّزاتهم «۱ ...» الأمر الذى أثار عجب قوم وحسد أو غضب قوم آخرين...

ثمّ إنّ هذا الحسد لم يزل باقياً فى نفوس أتباع أُولئك ... كمالك وأمثال مالك ... فحملهم الحسد لعليٍّ والحبّ لأبى بكر- وهو ممّن سُدّ بابه كما هو صريح أخبار الباب- على أن يضعوا له فى المقابل حديثاً ويقلبوا الفضيلة !...

والواقع: أنّ هذا الوضع- فى أكثره- من صنع أيّام معاوية ... لكن

---

(۱) وممّن نصّ على هذه الميزة والاختصاص المحبّ الطبرى فى ذخائر العقبى ۱۴۱.

وضع على لسان النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى أواخر أيّام حياته...

وله نظائر عديدة...

لقد نصبوا أبا بكر للخلافة وبايعوه ... وهم يعلمون بعدم وجود نصٍّ عليه، وبعدم توفّر مؤهّلات فيه كما اعترف هو بذلك فيما رووه ...فحاولوا أن يضعوا أشياء وينسبوها إلى النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بأن قالها فى أيّام مرضه زعموا أنّ فيها إشارة قويّة إلى خلافته ... ليصبغوا ما صنعوا بصبغة الشرعيّة ... وليضيفوا ما وقع منهم وافتعلوه إلى الإرادة الإلهيّة...

ومن هذه الأحاديث المختلقة فى هذه الفترة:

حديث: «مروا أبا بكر فليصلّ بالناس».

وقد بحثنا عنه فى رسالة مفردة...

وحديث ...: « يأبى اللَّه والمؤمنون إلّاأبا بكر »....

ولعلّنا نبحث عنه فى مجال آخر.

وحديث: «سدّوا الأبواب إلّاباب أبى بكر» أو: «سدّوا الخوخ إلّا خوخة أبى بكر».

وهو موضوع رسالتنا هذه ... حيث أثبتنا عدم تماميّته سنداً ومعنىً ودلالةً، حتى أنّ القوم حاروا فى معناه واضطربت كلماتهم وتهافتت

مواقفهم تجاهه ... حتى التجأ بعضهم إلى دعوى أنّ حديث «إلّا باب عليّ» هو الموضوع المقلوب!!

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۳

الاعتراف بوضع أحاديث ... ص: ۷۳

ولقد كان الأولى والأجدر بابن الجوزى القول بالحقّ والاعتراف بالحقيقة وهو: كون الحديث فى أبى بكر موضوعاً، لقلّة طرقه جدّاً، وضعف كلّها سنداً، وعدم وجود شاهد له أبداً.

ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاوصببته فى صدر أبى بكر ... ص: ۷۳

وقد وجدنا ابن الجوزى وغيره يعترفون بوضع أحاديث فى فضل أبى بكر، كحديث «ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاوصببته فى صدر أبى بكر» هذا الحديث الموضوع الذى ربّما استدلّ به بعضهم فى فضل أبى بكر، واحتجّ به غيره فى مقابلة حديث «أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها» المتواتر بين الفريقين.

يقول ابن الجوزى: «وما أزال أسمع العوامّ يقولون عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم أنّه قال:

«ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاوصببته فى صدر أبى بكر».

و «إذا اشتقت إلى الجنّة قبّلت شيبة أبى بكر»!

و «كنت أنا وأبو بكر كفرسى رهان، سبقته فاتّبعنى ولو سبقنى لاتّبعته»!

فى أشياء ما رأينا لها أثراً، فى الصحيح ولا فى الموضوع،

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۴

ولا فائدة فى الإطالة بمثل هذه الأشياء» «۱».

ويقول: المجد الفيروزآبادى: فى باب فضائل أبى بكر:

«أشهر المشهورات من الموضوعات: إنّ اللَّه يتجلّى للناس عامّة ولأبى بكر خاصّة!

وحديث: ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاوصبّه فى صدر أبى بكر!

وحديث: كان صلّى اللَّه عليه وسلّم إذا اشتاق إلى الجنّة قبّل !...

وحديث: أنا وأبو بكر كفرسى رهان!

وحديث: إنّ اللَّه لَمّا اختار الأرواح اختار روح أبى بكر!

وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببديهة العقل» «۲».

ويقول الفتنى- نقلًا عن كتاب الخلاصة فى أُصول الحديث للطيّبى- ما نصّه:

«فى الخلاصة: ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاوصببته فى صدر أبى بكر. موضوع» «۳».

ويقول القارى- نقلًا عن ابن القيّم-: «وممّا وضعه جهلة المنتسبين إلى السُنّة فى فضل الصدّيق:

---

(۱) الموضوعات ۱/ ۲۳۷.

(۲) سفر السعادة- خاتمة الكتاب ۱۴۹.

(۳) تذكرة الموضوعات: ۹۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۵

حديث: إنّ اللَّه يتجلى للناس عامّة يوم القيامة ولأبى بكر خاصّة!

وحديث: ما صبّ اللَّه فى صدرى شيئاً إلّاصببته فى صدر أبى بكر!

وحديث: كان إذا اشتاق إلى الجنّة قبّل شيبة أبى بكر!

وحديث: أنا وأبو بكر كفرسَى رهان!

وحديث: إنّ اللَّه لَمّا اختار الأرواح اختار روح أبى بكر!

وحديث عمر: كان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم وأبو بكر يتحدّثان وكنت كالزنجى بينهما!

وحديث: لو حدّثتكم بفضائل عُمَر عُمر نوحٍ فى قومه ما فنيت، وإنّ عمر حسنة من حسنات أبى بكر!

وحديث: ما سبقكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة، وإنّما سبقكم بشىء وقر فى صدره! وهذا من كلام أبى بكر بن عيّاش» «۱».

ويقول الشوكانى:

«حديث: ما صبّ اللَّه فى صدرى إلّاوصببته فى صدر أبى بكر.

ذكره صاحب الخلاصة وقال: موضوع» «۲».

---

(۱) الموضوعات الكبرى: ۴۵۴.

(۲) الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة: ۳۶۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۶

لو لم أُبعث لُبعث عمر ... ص: ۷۶

وقال ابن الجوزى فى ما وضع فى فضل عمر:

«الحديث الثانى أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدىّ، قال: حدثنا علىّ ابن الحسن بن قديد، قال: حدثنا زكريّا بن يحيى الوقّاد، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن أبى بكر بن عبداللَّه بن أبى مريم، عن ضميرة بن حبيب، عن غضيف بن الحرث، عن بلال بن رباح، قال:

قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: «لو لم أُبعث فيكم لبُعث عمر»!

قال ابن عدىّ: حدّثنا عمر بن الحسن بن مضر الحلبى، قال: حدثنا مصعب بن سعد أبو خيثمة، قال: حدثنا عبداللَّه بن واقد، قال: حدّثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو؛ عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال:

قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم: «لو لم أبعث فيكم لبُعث عمر»!

قال المصنّف: هذان حديثان لا يصحّان عن رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلّم. أمّا الأول، فإنّ زكريّا بن يحيى كان من الكذّابين الكبار.

قال ابن عدىّ: كان يضع الحديث. وأمّا الثانى، فقال أحمد ويحيى: عبداللَّه

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۷

ابن واقد ليس بشىء. وقال النسائى: متروك الحديث. وقال ابن حبّان:

انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به» «۱».

خذوا شطر دينكم عن الحميراء ... ص: ۷۷

ومن الأحاديث الموضوعة فى فضل عائشة:

«خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء».

وهو حديث مشهور لكنّهم أجمعوا على أنّه موضوع:

قال ابن أمير الحاجّ: «قال شيخنا الحافظ [ابن حجر العسقلانى :

لا أعرف له إسناداً، ولا رأيته فى شىء من كتب الحديث» «۲».

«وذكر الحافظ عمادالدين بن كثير أنّه سأل الحافظين المزى والذهبى عنه فلم يعرفاه».

وتبعهم السخاوى «۳».

وقال السيوطى: «لم أقف عليه، وقال الحافظ عمادالدين بن كثير فى تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب: هو حديث غريب جدّاً، بل هو منكر. سألت عنه » «... ۴».

---

(۱) الموضوعات: ۱/ ۲۳۸.

(۲) التقرير والتحبير فى شرح التحرير ۳/ ۹۹.

(۳) المقاصد الحسنة: ۲۳۲.

(۴) الدرر المنتثرة: ۱۳۸.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، حديث‌سدالابواب، ص: ۷۸

وكذا قال القارى «۱».

والزرقانى المالكى «۲».

وغيرهم...

دعوة إلى التحقيق والقول بالحق ... ص: ۷۸

وبعد، فهذه أحاديث. نبّهنا عليها، ومثلها غيرها ينبغى البحث عنها فى السند والدلالة وعلى ضوء الشواهد والأدلّة، وما أكثر النظائر لهذه الأخبار فى بطون الكتب والأسفار.

وإنّى لأدعو ذوى الفكر وأصحاب الفضيلة إلى التحقيق فى السُنّة النبويّة الشريفة، وإعادة النظر فى الأحاديث التى قرّر السابقون صحّتها وبنوا فى الأُصول والفروع على أساسها، ثمّ القول بالصدق والإعلان عن الحقّ، فقد ولّت عصور التعصّب واتّباع الهوى والتقليد الأعمى.

وفى ذلك خدمة للشريعة الحنيفة والسُنّة الشريفة، وتحقيق للوحدة والوئام بين أهل الإسلام.

واللَّه ولىّ التوفيق ... وصلّى اللَّه على محمّد وآله أجمعين.

---

(۱) الموضوعات الكبرى ۱۹۸- ۱۹۹، مرقاة المفاتيح ۵/ ۶۱۶.

(۲) شرح المواهب اللدنّية ۳/ ۲۳۳- ۲۳۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹